وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنـــوان المذكـــرة:

العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من مدارس بلدية جيملة –جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- رميسة بومعزة.
- نادية بوحيضر.

إشراف الأستاذ:

– محمد قرفي.

السنة الجامعية: 2021/2020م

مقدمة

تعتبر المدرسة مجالا اجتماعيا تربويا تجتمع فيه عقليات بخصوصيات مختلفة، وهذه العمليات تختلف خلفياتها الاجتماعية والتربوية تحت اللواء المنظومة التعليمية باختلاف الأدوار بين المعلم والمتعلم، فالمعلمون أنيطت بهم مهمة تربية وتعليم النشء، والمتعلمون يرغبون في تأسيس النجاح في حياتهم عبر مسلك الدراسة وطلب العلم.

إن وجود المعلمين والمتعلمين في الوسط المدرسي داخل المنظومة التربوية يجعل التواصل بينهم ضرورة حتمية، فالتواصل هو القناة التي عبرها تمر العملية التعليمية وبدونها لا وجود لتعليم على الإطلاق، ومن هذا المنطلق يتشكل التواصل الايجابي الأساس المتين لأية علاقة بين المعلم والمتعلم، وهو صفة إيجابية دون أن يحترم فيه كل طرف اختصاصات الطرف الآخر ورغباته وميولا ته الشخصية، فالمتعلم يجدر به أن يحترم شخصية المعلم مادام المعلم يبادله الاحترام ويأخذ بيده إلى بناء ذاته والمعلم هو الأجدر بأن يكون قدوة حسنة للمتعلمين في حسن التربية والأخلاق الرفيعة.

وقد أصبح المتعلم في التربية الحديثة محور العملية التعليمية، وجاءت المقاربة بالكفاءات كإستراتيجية تربوية حديثة تفرض على المعلمين والمتعلمين العمل بطرائق تدريس فاعلة ونشيطة تتبنى مبدأ المشاركة والعمل الجماعي، وترتكز في نفس الوقت على خبرات المتعلمين ومساهماتهم في دراسة الوضعيات المناسبة.

ويكون دور المعلم هنا منشطا ومحفزا ومقوما، وأما المتعلم فهو مطالب بأن يكون حيويا ونشطا ضمن مجموعة تحت إشراف معلمه.

وتهدف المقاربة بالكفاءات إلى إكساب المتعلم المعارف والمهارات والقدرات الملائمة باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية، وهو الفاعل الأول في تأسيس معرفته للوصول إلى الكفاءات التعليمية المنشودة بالاعتماد على معلمين مؤهلين أكفاء تربطهم بالمتعلمين علاقة تربوية نموذجية تتحقق من خلالها أهداف التعليم وغاياته، وفي هذا السياق يأتي بحثنا لسبر أغوار العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، حيث كان الفصل الأول مكرسا لإشكالية البحث.

ولواحقها المنهجية، ويتضمن الفصل الثاني الدراسات السابقة المتصلة بالبحث، واعتنى الفصل الثالث بمفهوم العلاقة التربوية وأهميتها وأنواعها وأبعادها والعوامل المؤثرة فيها وسبل تحسينها، في حين تناول الفصل الرابع المقاربة بالكفاءات واحتوى على مفهوم المقاربة بالكفاءات والمفاهيم المرتبطة بها بالإضافة إلى مبادئها وأهدافها وخصائصها والمقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

وأما الفصل الخامس فكان مخصصا للدراسة الميدانية واشتمل على عينة البحث ومنهج البحث وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات، وكان الفصل السادس بعنوان نتائج البحث في ضوء الفرضيات الثلاث المعتمدة في الدراسة.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بدلنا ما في وسعنا من أجل إخراجه في أبهى صورة.

والله ولي التوفيق

***

محتويات البحث

العنوان	الصفحة
مقدمة	3-2
محتويات البحث	5-4
جداول البحث	6
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية البحث ولواحقها المنهجية	
إشكالية البحث	9-8
فرضيات البحث	10
أهداف البحث	11
أهمية البحث	12
مصطلحات البحث	15-13
دواعي اختيار البحث	16
مراجع الفصل الأول	17
الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالبحث	
دراسات متعلقة بالعلاقة التربوية	22-19
دراسات متعلقة بالمقاربة بالكفاءات	24-23
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	26-25
مراجع الفصل الثاني	27
الفصل الثالث: العلاقة التربوية	
مفهوم العلاقة التربوية	29
أهمية العلاقة التربوية	30
أنواع العلاقة التربوية	33-31
أبعاد العلاقة التربوية	36-34
العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية	38-37
سبل تحسين العلاقة التربوية	40-39
مراجع الفصل الثالث	41

الفصل الرابع: المقاربة بالكفاءات	
مفهوم المقاربة بالكفاءات	43
مفاهيم مرتبطة بالمقاربة بالكفاءات	45-44
أهداف المقاربة بالكفاءات	46
مبادئ المقاربة بالكفاءات	48-47
خصائص المقاربة بالكفاءات	49
المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات	51-50
مراجع الفصل الرابع	52
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: دراسة ميدانية	
عينة بحث	55-54
منهج البحث	56
أداة البحث	58-57
الأساليب الإحصائية	59
مراجع الفصل الخامس	60
الفصل السادس: نتائج البحث	
عرض نتائج البحث	67-62
مناقشة فرضيات البحث	71-68
توصيات البحث ومقترحاته	72
خاتمة	73
قائمة المراجع	76-74
ملاحق البحث	77

جداول البحث

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس	54
02	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الخبرة المهنية	55
03	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث عن عبارة المحور الأول	62
04	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث عن عبارة المحور الثاني	64
05	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث عن عبارة المحور الثالث	66

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

دواعي اختيار البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

تعتبر التربية عملية متطورة ومتفاعلة مع الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية هدفها تكوين الفرد المناسب للظروف المناسبة، فالإنسان كائن اجتماعي يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، ولا يستطيع أن يعيش منعزلا عن العالم المحيط به، فكل فرد تربطه علاقات مختلفة مع مختلف الأشخاص يحقق من خلالها ما يحتاج إليه، ويلاحظ أن دراسة العلاقة بين الأفراد لها أهمية قصوى في المجال التربوي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، وهي من بين العلاقات التي تنشأ في رحاب التربية والتعليم بوجه عام.

فالعلاقة التربوية هي تواصل وتفاعل بين المعلمين والمتعلمين والمقررات الدراسية والإدارة التعليمية التي تنشأ داخل المؤسسة التربوية وفق أهداف تسعى إلى تحقيقها حيث يعد المعلم من أحد أهم أقطابها بجانب المتعلم.

وتتمثل العلاقة التربوية في الصلة بين المعلم والمتعلم بكل ما تحمله من أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية تتفاعل فيما بينها، بحيث يتأثر كل بعد منها بسائر الأبعاد شكلا ومضمونا.

وفي ضوء معطيات التربية الحديثة أصبح المتعلم المحور الأساسي للعملية التعليمية، وانحصر دور المعلم في تمكين المتعلم من تحقيق اكتساب الكفاءات الأساسية التي تساعده على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكله المطروحة في مساره التعليمي، حيث يتكفل المعلم برفع معنويات المتعلمين وإثارة دافعيتهم إلى التعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المدرجة في المنهج التعليمي انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها وهذا ما تنشده المقاربة بالكفاءات كإستراتيجية تربوية حديثة تتوخى تأمين معارف ومهارات نوعية لصالح المتعلمين حاضرا ومستقبلا.

وتتم المقاربة بالكفاءات باعتماد محتويات تعليمية انطلاقا من مكتسبات المتعلمين في وقت سابق، حيث تتحول تلك المكتسبات إلى قدرات شخصية تؤهل المتعلم لتلقي تعليمات جديدة على شكل كفاءات تحدد ملمحه المنتظر في نهاية كل مرحلة تعليمية.

وفي هذا السياق يدور بحثنا حول العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وهنا نطرح التساؤل الرئيسي:

ما مدى ارتباط العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم بالمقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

01- ما طبيعة العلاقة التربوية التعليمية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

02- ما طبيعة العلاقة التربوية النفسية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

03- ما طبيعة العلاقة التربوية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

***

فرضيات البحث

فرضيات البحث هي عبارة عن تخمين من شأن العلاقة بين متغيرين أو أكثر فهي تربط بشكل عام أو بشكل خاص المتغيرات بمتغيرات أخرى.

واعتمدنا في بحثنا هذا على الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الرئيسية:

تظهر العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

الفرضيات الفرعية:

01- تظهر العلاقة التربوية التعليمية بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

02- تظهر العلاقة التربوية النفسية بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

03- تظهر العلاقة التربوية الاجتماعية بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

***

أهداف البحث

لكل باحث أهداف يسعى إلى تحقيقها ويرغب في الوصول إليها، وأهداف بحثنا هذا تتمثل فيما يلي:

01- معرفة طبيعة العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم.

02- إبراز مدى استيعاب المعلمين لطريقة المقاربة بالكفاءات المعتمدة في ميدان التربية والتعليم.

03- الوقوف على مدى استفادة المتعلمين من تدريسهم وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات.

04- الإطلاع على آليات تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي.

05- معرفة رأي المعلم في اعتماد المقاربة بالكفاءات في تدريس المتعلمين في التعليم الابتدائي.

06- الكشف عن واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية بوجه عام.

07- تحديد أثر المقاربة بالكفاءات في علاقة المعلم بالمتعلم داخل حجرة التدريس في التعليم الابتدائي.

08- لفت انتباه المعلمين للاهتمام بإستراتيجية المقاربة بالكفاءات والعناية بتطبيقها شكلا ومضمونا.

09- تسليط الضوء على الصعوبات التي تعترض المعلمين والمتعلمين في تدريس بإستراتيجية المقاربة بالكفاءات.

10- الإجابة عن التساؤلات الواردة في إشكالية بحثنا الذي يدور حول العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

***

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه موضوعا جديرا بالاهتمام يكشف عن طبيعة العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات، كما تتجلى أهميته أيضا في كونه يدرس العلاقة التربوية الموجبة والسالبة بين المعلم والمتعلم من أجل تشخيص صعوبات والمشاكل التي تواجه المعلمين والمتعلمين أثناء قيامهم بأداء الوظائف المنوطة بهم وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات.

كما أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة في تحديد العلاقة بين المعلم والمتعلم ومدى تأثيرها في التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى كونها تساهم في إثراء الرصيد المعرفي المتعلق بالمقاربة بالكفاءات لدى المعنيين بالأمر في هذا المجال، فهي تساهم أيضا في ترقية مستوى العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم داخل حجرة التدريس وذلك من خلال تقديم بعض التوجيهات والاقتراحات التي يستفيد منها العاملون في التربية والتعليم.

وتزداد أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى إبراز الإشكالية المطروحة وذلك من خلال تحديد متغيراتها والإجابة عن تساؤلاتها، كما أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة في تركيزها على المتعلمين في المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة أساسية في المسار التعليمي للمعلمين والمتعلمين.

***

مصطلحات البحث

لتحديد مصطلحات البحث دور بالغ الأهمية في مساعدة الباحث على إدراك أبعاد بحثه والإلمام بجوانبه المختلفة، وفي هذا السياق نقوم في بحثنا الذي يدور حول العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائي.

بتحديد مصطلحات العلاقة التربوية والمقاربة بالكفاءات لغة واصطلاحا وإجرائيا:

أولا- العلاقة التربوية:

أ- لغة:

العلاقة من علق بفلان وتعلق به أي أحبه وجمعها علائق بمعنى الحب والصداقة والارتباط وتعلق بوجه عام (المنجد في اللغة والإعلام 1988م ص26).

والعلاقة أيضا هي ما يتعلق بالإنسان من مال وزوجة وولد

ب- اصطلاحا:

يقصد بالعلاقة التربوية مجموعة التفاعلات التي تحدث داخل جماعة التعلم والتي تتم في الوقت نفسه بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، وبين المعلم المتعلمين ومواضيع التعلم والإطار العام الذي يحدث في سياقه هذه التفاعلات والوضعيات التعليمية التعلمية (محمد آيت موحى 2009م ص11).

وهناك من يرى أن العلاقة التربوية هي مجموع الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المربى والذين يربيهم لسعي نحو الأهداف التربوية المنشودة ضمن مؤسسة معينة، تتميز بمجموعة من الروابط ذات الخصائص الإدراكية والانفعالية يمكن معرفة هويتها، ولها مسيرة وتعيش تاريخا (ليلى الجمل 2007م ص08).

ج- إجرائيا:

العلاقة التربوية هي مجموع التفاعلات تتم من خلال التعليم والتعلم بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم داخل غرفة الصف، وهي عملية تهدف إلى توفير الظروف المناسبة لحدوث التعلم بشكل فعال.

ثانيا- المقاربة بالكفاءات:

1- المقاربة (الأزهر معامير **2014/ 2015م ص26**):

أ- لغة:

المقاربة من قرب، قربا بمعنى دنا، فهو قريب.

ب- اصطلاحا:

المقاربة هي الانطلاق في مشروع ما، أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني المقاربة القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعلم والتقويم.

ج- إجرائيا:

المقاربة مجموعة من التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقديمه.

2- الكفاءة (بوجمية مصطفى 2008/ 2009م ص18):

أ- لغة:

الكفاءة مهارة وبراعة ومقدرة مهنية وهي أهلية للقيام بعمل في مجال من المجالات.

ب- اصطلاحا:

الكفاءة مجموعة قدرات مدمجة تمكن المتعلم وبصفة تلقائية من مواجهة وضعية ما، والتعامل معها بطريقة ملائمة.

ج- إجرائيا:

الكفاءة هي ما يجعل المتعلم فردا قادرا على الاستعمال الجيد لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والخبرات والسلوكات التي يتمكن من التكيف مع الوضعيات الجديدة وإيجاد حلول مناسبة في اقل زمن ممكن واقل جهد ممكن.

3- المقاربة بالكفاءات:

أ- لغة:

الكفاءة حالة يكون بها الشيء مساويا بالشيء آخر أي مأخوذة من كفأ فلان بمعنى قابله وساواه وصار نظيرا له، والكفء هو المثل والنظير. (المنجد في اللغة والإعلام 1988 ص96).

والكفاية من كفى يكفي كفاية، إذ قام بالأمر، يقال كفاك هذا الأمر أي حسبك وكفاك هذا الشيء، ويقال استكفيه أمرا فكفايته، وكفى تدل على كفاية الشيء يكفيه كفاية، أي سد حاجته ويجعله في غنى عن غيره، ويقال كفى به علما، أي مبلغ الكفاية في العلم. (الأزهر معامير 2014/ 2015م ص27).

ب- اصطلاحا:

المقاربة بالكفاءات عملية تنظيم برامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها والتي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة والتقويم وفقا لمقاييس محددة مسبقا (حرقاس وسيلة 2010م ص29).

والمقاربة بالكفاءات تصور بيداغوجي يتبنى إستراتيجية التعليم والتعلم، مرتكزة حول المتعلم جاعلة منه هدف للعملية التربوية ومحورها، وتسعى إلى تنمية قدراته واكتسابه المهارات والكفاءات بما يتناسب مع القدرات من جهة، وبما يتناسب متطلبات المجتمع من جهة أخرى (بن سي مسعود لبنى 2008م ص81).

ج- إجرائيا:

المقاربة بالكفاءات مذهب بيداغوجي يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة.

***

دواعي اختيار البحث

من بين الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا البحث ما يلي:

01- رغبتنا الشخصية في دراسة موضوع العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم من أجل لفت انتباه المعنيين بالأمر في هذا المجال إلى أهمية الموضوع في مساعدة المعلمين والمتعلمين على نجاح العملية التعليمية.

02- توضيح مفهوم المقاربة بالكفاءات ومدى الاستفادة منها من طرف المعلمين والمتعلمين في المرحلة الابتدائية.

03- الوقوف على رأي المعلم حول اعتماده على إستراتيجية المقاربة بالكفاءات ومدى فاعليتها في التدريس في المرحلة الابتدائية.

04- معالجة موضوع من الموضوعات الحديثة في رحاب التربية والتعليم.

05- معرفة رأي المعلم حول اعتماده على إستراتيجية المقاربة بالكفاءات.

06- معرفة مدى ارتباط العلاقة التربوية بالمقاربة بالكفاءات كإستراتيجية حديثة معتمدة في التدريس بالتعليم الابتدائي.

07- الرغبة في تزويد المكتبة الجامعية بمرجع جديد حول العلاقة التربية والمقاربة بالكفاءات يستفيد منه الباحثون في الوقت اللاحق.

08- التأكد من مدى مساهمة إستراتيجية المقاربة بالكفاءات في تسجيل العلاقة التربوية بين المعلمين والمتعلمين في التعليم الابتدائي.

09- تدعيم الجانب النظري حول مفهوم العلاقة التربوية والمقاربة بالكفاءات انطلاقا من الدراسة الميدانية المعتمدة في بحثنا.

***

مراجع الفصل الأول

01- الأزهر معامير، "مقاربة بالكفاءات"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014م، ص 26،27.

02- " المنجد في اللغة والأعلام"، دار الشروق، بيروت، 1988م،، ط30، ص 26.

03- بن سي مسعود لبنى، "واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات " رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007م، ص 81.

04- بوجمية مصطفى، " اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات" ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009/2008م، ص 20.

05- حرقاس وسيلة، " تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، " رسالة دكتوراه، جامعة منتوري ، قسنطينة،2010/2009م، ص29.

06- ليلى الجمل، " العلاقة التربوية"، المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر) ، 2007/2006م، ص 08.

07- محمد آيت موحى، العلاقة التربوية طبيعتها وأبعادها، " دفاتر التربية والتكوين" ، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، العدد01، 2009م، ص11.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسات سابقة مرتبطة بالعلاقة التربوية

دراسات مرتبطة بالمقاربة بالكفاءات

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

مراجع الفصل الثاني

دراسات مرتبطة بالعلاقة التربوية

أولا- دراسة هيام المولى:

في عام 1980م قامت الباحثة هيام المولى بدراسة ميدانية حول موضوع طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم في نماذج من الفكر التربوي الإسلامي، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة وأصولها بين المعلم والمتعلم عند بعض العلماء والمسلمين، واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي التاريخي، وتوصلت إلى النتائج التالية (الجابري حسين بن نافع 2019م ص16):

01- يجب أن تقوم العلاقة بين المعلم والمتعلمين على الرحمة والعدل والمحبة والتواضع والتفهم من قبل المعلم القدوة وعلى الاحترام من قبل المتعلم المقتدي.

02- لا تقتصر العلاقة بين المعلم والمتعلمين على المؤسسات التعليمية فقط بل تمتد إلى خارجها.

ثانيا- دراسة "بندكت":

في عام 1982 قامت "بندكت" بدراسة ميدانية حول موضوع العلاقة المسهلة بين المعلم والطالب ونتائج التربوية المختارة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الوسائل التي يستخدمها المعلمون لتقوية علاقاتهم مع المتعلمين، حيث اعتمدت الباحثة على عينة مكونة من 150 طالب في 58 مدرسة من المدارس الثانوية، بالاعتماد على المنهج الوصفي والاستبيان، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: (مهاني رندة توفيق 2010م ص114).

01- من الوسائل التي تقوي العلاقة بين المعلمين والطلبة(العطف، والنظرة الإيجابية من المعلم والتشجيع).

02- هناك علاقة مباشرة بين استخدام الوسائل السابقة وتدعيم ثقة الطلبة بأنفسهم بالإضافة لتحسين مستوى أدائهم.

ثالثا- دراسة سيد عباس ملايحي:

في عام 1986م قام الباحث سيد عباس ملايحي بدراسة ميدانية حول العلاقة بين المعلم والمتعلم عند الإمام الغزالي، وقد هدفت الدراسة إلى بلورة آراء الإمام الغزالي حول العلاقة بين المعلم والمتعلم، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والمنهج التاريخي وتوصل في نهاية المطاف إلى النتائج التالية (الجابري حسين بن نافع 2019م ص16):

01- أنه لابد من أن تكون علاقة المعلم بتلاميذه قائمة على أساس من الشفقة والاحترام المتبادل لكي يقوم المعلم بأداء وظيفته على أكمل وجه.

02- يجب على المعلم أن يكون قوي الاتصال، وأن يزيل المعوقات التي تحول دون ذلك.

رابعا- دراسة "بيرز":

في عام 1988م قام "بيرز" بدراسة ميدانية حول موضوع العلاقة بين المستوى التحصيلي للطالب وتفاعل بين الطالب والمعلم في المدارس الثانوية، وقد هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر المستوى التحصيلي (ممتاز، متوسط، ضعيف) في التفاعل بين المعلم والطالب واعتمد الباحث على عينة مكونة من 128 طالبا في 11 صفا في المدارس الثانوية بولاية جورجيا، واستخدم الباحث أسلوب جمع البيانات كمنهج للدراسة، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية (مهاني رندة توفيق 2010م ص112):

خامسا- دراسة لامية بخوش:

في العام الدراسي 2001-2002م قامت لامية بخوش بدراسة ميدانية حول موضوع العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم وانعكاساتها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ، ونظرا لاتساع مجتمع البحث وعدم تجانسه تم اللجوء لاختيار عينة عشوائية بسيطة متعددة المراحل، وكان المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو منهج المسح بالعينة، أما بالنسبة إلى أداة الدراسة فقد كان استبيانا موجه للتلاميذ بالإضافة إلى المقابلة مع مديري إكماليات مجتمع البحث، وكانت الفرضية الأولى تدور حول:

- العلاقة التربوية السلبية بين المعلم والمتعلم تؤثر سلبيا في التحصيل الدراسي للمتعلم.

والفرضية الثانية تدور حول العلاقة التربوية الإيجابية بين المعلم والمتعلم تؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي للمتعلم، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية (صوكو سهام 2009/2008م ص18):

01- كلما كانت العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم إيجابية تتميز بالحوار والاحترام والتقدير.

02- كلما كانت العلاقة التربوية بين العلم والمتعلم سلبية تتميز بعدم الحوار وعدم اكتراث المعلم بالمتعلم واستخدامه للعنف المادي والرمزي كلما أثر ذالك سلبيا في التحصيل الدراسي المتعلم.

سادسا- دراسة عبد الله نهاري:

في العام الدراسي 2004م قام عبد الله نهاري بدراسة واقع العلاقة بين المعلم وطلابه في ضوء التربية الإسلامية بمحافظة صبيا التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد على الاستبيان كأداة لدراسة، وتوصل في نهاية المطاف إلى عدد من النتائج منها (الجابري حسين بن نافع 2019م ص 18):

- أن العلاقة بين المعلم والطالب لا تقتصر على المؤسسة التعليمية فقط بل تمتد إلى خارج حدود الدرس في الحياة اليومية والاجتماعية، وهناك نسبة كبيرة من معلمي المرحلة الثانوية تقتصر علاقتهم بطلابهم على تلقين المعلومات فقط .

سابعا- دراسة " باتريسيابرادي"

في عام 2014م قامت " باتريسيابرادي" بدراسة العلاقة بين الطالب والمعلم وأثرها في التحصيل الدراسي، وكان الهدف من هذه الدراسة هو اكتشاف العلاقة بين المعلم والمتعلم والتفاعل بينهم في الجوانب العاطفية خاصة ومدى تأثير تلك العلاقة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لديه، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، أما الأداة المستعملة فكانت المقابلة، توصلت الباحثة في نهاية المطاف إلى مجموعة من النتائج منها(الجابري حسين بن نافع 2009م ص18):

01-هناك إجراءات تمكن من خلالها تقوية العلاقة بين المعلم والطالب وتنميتها.

02- هناك إطارات متعددة للحفاظ على العلاقة بين المعلم والطالب منها الإطار البيئي والإطار البنائي، وأن المعايير الإيجابية لتفعيل العلاقة بين المعلم والطالب تعتبر أساسية بيئة تعليمية جيدة.

ثامنا– دراسة "بريدون سواريز دوس ريزا دالوس ":

في عام 2015 قام الباحث "بريدون سواريز دوس ريزا دالوس"بدراسة ميدانية حول موضوع العلاقة بين الطلاب والمدرسين في الفصل من خلال لغة التواصل والمنهج التدريسي والتعلم التعاوني لتحسين عملية التعلم، وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى وجود علاقة بين الطلاب والمعلمين في الفصل وأثر هذه العلاقة في تحسين عملية التعلم من خلال إيجاد علاقة قوية بين المتعلمين والطلاب، واعتمد الباحث على البيانات النوعية كوسيلة أساسية لجمع المعلومات وتحليلها، ومن خلال النتائج المحللة توصل الباحث إلى عدد من النتائج التالية (الجابري حسين بن نافع 2019م ص19):

01– أن المعلمين والطلاب بينهم علاقة قيمة، وأن التفاعل بينهم يقوم على تنشيط عملية التعلم.

02– أن تحسين العلاقة بين المعلمين والطلاب يساهم في تحفيز الطلاب على الاهتمام بدروسهم وتوفير أجواء آمنة للتعلم.

***

دراسات مرتبطة بالمقاربة بالكفاءات

أولا- دراسة بن سي مسعود لبنى:

خلال العام الدراسي 2008/2007م قامت الباحثة بن سي مسعود لبنى بدراسة ميدانية كان عنوانها الواقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة المستعملة هي الاستمارة، وقد بلغ أفراد عينة الدراسة 170 معلما ومعلمة موزعين على 48 مدرسة ابتدائية، وترتبط فرضيات هذه الدراسة بصعوبة تطبيق التقويم التكويني في التعليم الابتدائي، وبنقص تكوين المعلمين في مجال التقويم التربوي وكثافة المناهج التعليمية ومن بين النتائج المتوصل إليها أن تخطيط إستراتجية العلاج يتطلب من المعلم تطبيقا للتلاميذ حسب النقائص المسجلة لديهم والحالات التي استظهروها، وبناء عليها يتم وضع خطة العلاج التي تتناسب مع كل مجموعة، وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث لتعامل من البيانات المتحصل عليها، على الأسلوب الإحصائي البسيط يتمثل في تبويبها في جداول إحصائية سهلة القراءة، وتشمل هذه الجداول التكرارات والنسب المئوية.(بن سي مسعود لبنى 2008/2007م ص01).

ثانيا- دراسة بن عقيلة كمال:

في عام 2009/2008م قام الباحث كمال بن عقيلة بدراسة ميدانية كان عنوانها تطوير منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات وانعكاسها على تدريس النشاطات البدنية والرياضية على مستوى مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، وكان الهدف المنشود من هذه الدراسة هو محاولة الوصول إلى أهم الأسباب التي أدت بأستاذ المادة إلى عدم قدرته على التكيف مع المقاربة بالكفاءات للقيام بعملية التدريس، بالإضافة إلى محاولة معرفة أثر التكوين في الجانب المعرفي لأساتذة المادة على مستوى التعليم المتوسط وقدرتهم على الربط بين التدريس بالأهداف والتدريس بالكفاءات وهذا من خلال استخراج مؤشرات الكفاءة و وقدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي (بوجمية مصطفى 2008/ 2009 م ص 20):

01- معرفة وفهم عناصر التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات.

02- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الأساتذة.

03- لوحظ أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الأساتذة فيما يخص المعرفة والتمييز.

ثالثا: دراسة العرابي محمود:

في عام 2011/2010م قام الباحث العرابي محمود بدراسة كشفية لممارسة الكفاءات، وكانت الأداة المستخدمة هي شبكة الملاحظة، أما عينة البحث فكان عددها 115 معلما من بينهم 71 ذكرا و44 أنثى كانوا يدرسون في أقسام الخامسة ابتدائي وتم اختيارهم بصفة عشوائية، وقد تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 02 جانفي إلى غاية 17 مارس في عام 2011م، وبالنسبة للأسلوب الإحصائي المستعمل فقد تم الاعتماد على النسب المئوية لمعرفة تكرار السلوك، كما استعمل اختبار لمعرفة مدى دلالة حقيقية ، واستعمل الباحث أيضا معادلة ألفا كرونباخ "كا^{2}" لمعرفة مدى التجانس بين البنود المكونة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، بعد التخطيط والتحضير للدرس وبعد تنفيذ الدرس، وبعد تقويم الدرس وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: (العرابي محمود 2011/2010م ص 117):

01- أن تحضير الدرس له دور فعال في إستراتجية الدرس وفق المقاربة بالكفاءات وأن خطة الدرس يجب أن تحتوى على مجموعة من العناصر حتى تستجيب لإستراتجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

02-أن السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية أثناء التخطيط والتحضير للدرس يتوافق مع إستراتجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

***

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

استفدنا من الدراسة الأولى التي قامت بها هيام المولى عام 1980م حول موضوع طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم في نماذج حول الفكر التربوي الإسلامي في تحليل نتائج دراستنا، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم تقم بتوظيف عينة البحث ومكان إجراء البحث، بالإضافة إلى عد ذكرها الأساليب الإحصائية المعتمد عليها.

واستفدنا من الدراسة الثانية التي قامت بها الباحثة "بندكت" عام 1982م حول موضوع العلاقة المسهلة بين المعلم والطالب والنتائج التربوية المختارة، في إثراء الجانب النظري لبحثنا، بالإضافة إلى معرفة الوسائل التي تقوي العلاقات بين المعلمين والمتعلمين، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم تقم بتوظيف الأساليب الإحصائية التي اعتمدتها في بحثها، وكذلك عدم ذكر مكان إجراء الدراسة .

واستفدنا من الدراسة الثالثة التي قام بها سيد عباس ملايحي عام 1986م حول موضوع العلاقة بين المعلم والتعلم عند الإمام غزالي في تحليل ومناقشة نتائج دراستنا، كما يلاحظ أن هذه الدراسة لم تتم فيها ذكر عينة البحث ومكان إجرائه بالإضافة إلى عدم ذكرها للأساليب الإحصائية المعتمدة في هذا البحث.

واستفدنا من الدراسة الرابعة التي قام بها الباحث "بيرز" عام 1988م حول موضوع العلاقة بين المستوى التحصيلي للطالب والتفاعل بين المعلم والمتعلم في المدارس الثانوية في تحليل نتائج الفرضية الأولى، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة لم يتم ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة.

واستفدنا من الدراسة الخامسة التي قات بها الباحثة بخوش لامية خلال العام الدراسي 2002/2001م تحت عنوان العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم وانعكاساتها على التحصيل الدراسي، وهذا ما يتفق ع دراستنا في المتغير الأول كما تتفق هذه الدراسة مع دراستنا أيضا في المنهج والأداة واستفدنا منها أيضا في صياغة فروض بحثنا، ويلاحظ أن هذه الدراسة كان اختيار عينتها بطريقة عشوائية ولم يتم فيها ذكر الأساليب الإحصائية المعتمدة.

واستفدنا من الدراسة السادسة التي قام بها عبد الله نهاري عام 2007م حول واقع العلاقة بين المعلم وطلابه في ضوء التربية الإسلامية، في تحديد أداة الدراسة والمنهاج المعتد عليه في بحثنا، وقد أهملت هذه الدراسة ذكر البحث ومكان إجرائها.

وأما بالنسبة لدراسة السابعة التي قامت بها الباحثة "باتريسيابرادي" عام 2014م تحت عنوان العلاقة بين الطالب والمعلم وأثرها في التحصيل الدراسي وقد أفادتنا هذه الدراسة في معرفة أن المعايير الإيجابية لتفعيل العلاقة بين المعلم والطالب تعتبر الأساسية في إيجاد بيئة تعليمية جيدة، إلا أن هذه الدراسة أهملت ذكر العينة وفرضياتها ومكان إجراء الدراسة.

واستفدنا ن الدراسة الثامنة التي قام الباحث" بريدون سواريز دوس ريزا دالوس" عام 2015م تحت عنوان العلاقة بين الطلاب والمدرسين في الفصل من خلال لغة التواصل والتعلم التعاوني لتحسين عملية التعلم ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يتم فيها ذكر العينة ومكان إجرائها والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

واستفدنا من الدراسة التاسعة التي قامت بها الباحثة بن سي مسعود لبنى خلال عام 2008/2007م حول موضوع واضع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات في إثراء أدبيات بحثنا، كما استفدنا منها أيضا في اختيار عينة البحث وفي تحديد المجتمع المناسب للدراسة، وقد كانت هذه الدراسة مستوفية لشروط البحث العلمي ومعاييره بوجه عام.

واستفدنا من الدراسة العاشرة التي قام بها بن عقيلة كمال خلال العام الدراسي 2009/2008م تحت عنوان تطوير منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات وانعكاساتها على تدريس النشاطات البدنية والرياضية على مستوى مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر في الإلمام بجوانب بحثنا والتعمق فيه نظريا وميدانيا، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يتم فيها ذكر العينة والمنهج والأداة والأسلوب الإحصائي واقتصرت على عرض الأهداف المنشودة والنتائج المتحصل عليها بوجه عام.

وفي ما يتعلق بدراسة الحادية عشر التي قام بها الباحث العرابي محمود خلال العام الدراسي 2011/2010م بعنوان دراسة كشفية لممارسة الكفاءات، استفدنا منها في إدراك أبعاد بحثنا شكلا ومضمونا، كما استفدنا منها أيضا في اختيار الأسلوب الإحصائي لبحثنا وفي معالجة نتائجه وصياغة توصياته و مقترحاته.

***

مراجع الفصل الثاني

01- الجابري حسين بن نافع، معالم العلاقة بين المعلم والمتعلم، "مجلة كلية التربية" ، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 183بتاريخ 2019م، ص18.

02- العرابي محمود، "دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمراقبة بالكفاءات"، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2011/2010م، ص1-193.

03- بن سي مسعود لبنى، "واقع التقويم في التعليم الإبتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007م، ص1-255.

04- بوجمية مصطفى، "اتجاهات أستاذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009/2008م، ص20.

05- صوكو سهام ، "واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة"، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2009/2008م ، ص18.

06- مهاني رندة توفيق، "دور المساندة في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2010م، ص114.

***

الفصل الثالث

العلاقة التربوية

مفهوم العلاقة التربوية

أهمية العلاقة التربوية

أنواع العلاقة التربوية

أبعاد العلاقة التربوية

العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية

سبل تحسين العلاقة التربوية

مراجع الفصل الثالث

مفهوم العلاقة التربوية

تعد العلاقة التربوية سيرورة حيوية محركها الأساسي عمليات التفاعل والتبادل في إطار وضعية تربوية من أهم غاياتها توفير فرصة لتحقيق تقدير الذات لدى المتعلم من خلال مرافقة المعلم، ونجاح العلاقة التربوية لا يتوقف على محتوى التربية، بل يقوم كذلك على نوعية العلاقة وطبيعتها. (ليلى الجمل 2007/2006م ص 02).

ويعتمد التدريس الجيد على مدى قوة العلاقة بين المعلم والمتعلم، حيث أن المتعلمين يتمتعون بما يتعلمون عندما تكون العلاقات التربوية جيدة مع المعلم، فالتدريس الجيد يجب أن لا ينفصل عن العلاقات الشخصية المتداخلة والجيدة بين المعلمين والمتعلمين، وعلى هذا الأساس يتعين على المدرس توفير الجو المناسب للتعلم، ويلاحظ أن احترام المتعلم من أهم شروط التعلم (عطا الله أحمد 2006م ص 66).

فالعلاقة التربوية هي مجموع التفاعلات التي تحدث داخل جماعات التعلم، وهي التي تتم في الوقت نفسه بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، وبين المعلم والمتعلمين ومواضيع التعلم، والإطار العام الذي تحدث في سياقه هذه التفاعلات هو الوضعيات التعليمية التعلمية، فالمعلم والمتعلم يشكلان على حد سواء حقل تفاعلات اجتماعية، ويقيمان شبكة من العلاقات الوجدانية وعلاقات انجذاب وتنافر وتعاطف وكراهية، ويكون تحديد بنية هذا الحقل في الوقت ذاته عن طريق الكيفية التي يشارك بها كل من المعلم والمتعلمين في عملية التعليم والتعلم، وفي هذا المضمار تتشكل العلاقة التربوية التي تنتج عن تعامل وتفاعل إنساني يتم بين أفراد يوجدون في وضعية جماعة، وإذا ما اعتبرنا أن الفضاء الذي تحدث فيه عمليات التعليم والتعلم هو في الغالب حجرة التدريس، فإنه من الواضح أن تؤسس داخل هذه الفضاءات علاقات تربوية فاعلة بين المعلم والمتعلمين تتخذ شكل انخراط في عملية تواصل مركبة، فيه تبليغ للرسائل، وتبادلات وجدانية، وعمليات استكشاف ومقاومة. (الحافظ بشرى (دون ذكر تاريخ النشر) ص 50).

ومن هذه التعريفات نستخلص أن العلاقة التربوية رابطة اجتماعية تنشأ بين المعلم والمتعلم داخل مؤسسة تربوية وفق أهداف مسطرة تسعى إلى تحقيقها.

***

أهمية العلاقة التربوية

تعتبر العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم من المكونات الرئيسية في أي نظام فعال للإدارة الصفية، ويدرك المعلمون الفاعلون أن الخطوة الأولى نحو تحقيق إدارة صفية فعالة تتمثل في بناء مناخ إيجابي داعم، وأنه لا يوجد شيء ضمن هذه البيئة أكثر أهمية من المناخ الذي يسود داخل غرفة الصف، وتعتبر طبيعة العلاقة التي تربط المعلم بالمتعلمين من العوامل الهامة التي تحدد مدى إشباع المتعلمين لحجاتهم الشخصية داخل غرفة الصف والمعلم هو المسؤول عن تقويم أداء المتعلمين وتحديد شكل الحياة في الغرفة الصفية وبدوره يؤثر في المتعلمين وفي نموهم المعرفي، لذلك يجب أن يكون المعلم ناجحا من أجل ضمان نجاح عملية التدريس، وتؤثر علاقة المعلم بالمتعلمين في سلوك المتعلمين بطريقة غير مباشرة من خلال تأثريها في اتجاهاتهم نحو المعلم ونحو المدرسة بشكل عام، فالعلاقة التربوية الإيجابية مع المعلم تساهم في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة، وهي في نفس الوقت تزيد من احتمالات تعاون المتعلمين مع المعلم وإتباعهم للتعليمات المدرسية، كما يلاحظ أنها تسهم في بناء قنوات اتصال فعالة مع المعلم، وهذا ما يزيد من فرص النجاح في عملية التعليم والتعلم نتيجة المشاركة العالية في العمل التعليمي بوجه عام، وفي هذا المجال يقوم المتعلمون بكشف ذواتهم بشكل ممتاز عندما يشعرون بالأمن، وعندما يثقون بالشخص الذي سيقومون بكشف دواتهم له. (رمزي فتحي هارون 2003م ص 270).

ومما سبق نستنتج أن أهمية العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم تظهر في كونها تؤدي دورا كبيرا في تحقيق النجاح التعليمي في أوساط المتعلمين، كما أنها تفتح أبواب النمو الاجتماعي للمتعلمين وتتيح لهم معرفة أنفسهم والتكيف مع بيئاتهم وتنمية ذكائهم بوجه عام.

***

أنواع العلاقة التربوية

في عملية التعليم والتعلم يمارس المعلم دور القائد، ويكون المتعلم في موقف تابع له، وهنا تتراوح العلاقة التربوية، بين الشدة والليونة في إطار الأنواع الثلاثة التالية (العلاقة التربوية الديمقراطية، العلاقة التربوية التسلطية، العلاقة التربوية الفوضوية):

أولا- العلاقة التربوية الديمقراطية:

تقوم العلاقة التربوية الديمقراطية بين المعلم والمتعلم على أسس ديمقراطية، وهي تهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق التوازن والتكامل في شخص المتعلم بناء على معطيات علم النفس الحديث وعلوم التربية المعاصرة، حيث تتأسس هذه العلاقة على المبادئ التربوية والنفسية الحديثة المكرسة لتفعيل قيم التربية الحرة والتغذية الراجعة والعلاقات القائمة بين المعلمين والمتعلمين، وفي هذا السياق تتشكل الأجواء الديمقراطية المناسبة لبناء علاقة تربوية تفاعلية ذات اتجاه إيجابي، مما يسمح بتحقيق التواصل الإيجابي بين المعلمين والمتعلمين وذلك من خلال فاعلية الحوار والمناقشة وإبداء الرأي المخالف والنقد الإيجابي، ولا بد في هذا المسار من تحديد معنى السلوك الديمقراطي في العمل التربوي.

فالسلوك الديمقراطي هو السلوك الذي ينطلق من الأسس التالية (سوفي نعيمة 2011/2010م ص91 وطارق عبد الحميد البدري 2004م ص 99):

أ- المشاركة الاجتماعية والمساواة في هذه المشاركة.

ب- فهم مشاعر الآخرين واهتماماتهم.

ج- عدم اللجوء إلى العنف أو الصراع مع الاعتماد على لغة الحوار والإقناع.

فالعلاقة التربوية الديمقراطية في الاتجاه المشار إليه آنفا تنمي مشاعر الحب والتقدير بين أطراف العملية التربوية، وهي تقوم على إبداء الرأي، وحرية التعبير، والحث على السعي للنجاح، وإبراز مهارات المتعلمين، وتثمين العمل والنشاط والتفاعل داخل حجرة الدرس بالإضافة إلى شعور المتعلمين بالحرية والقرب من المعلم.

ويؤدي السلوك الديمقراطي إلى جملة من النتائج التربوية الهامة نذكر منها ما يلي:

أ- نمو القدرات الإبداعية لدى المتعلمين.

ب- نمو الجوانب الانفعالية وتكامل الاتزان العاطفي.

ج- نمو الجوانب الاجتماعية وتكاملها في شخص المتعلمين.

د- نمو الثقة بالنفس والإحساس بالاستقلالية والاتزان.

ثانيا- العلاقة التربوية التسلطية:

تظهر العلاقة التربوية التسلطية عندما يفرض المعلم على التلاميذ نظاما جامدا دون سبب معقول حيث لا يستطيع التلميذ أن يعبر عن رأيه، ولا يكون هناك مجال للمناقشة والاعتراض، ويصبح هذا المعلم يتحكم في التلاميذ، ويحركهم كيف ما يشاء، ومن مميزات العلاقة التسلطية أن السلطة فيها بيد المعلم وحده، إذ يعتبر نفسه صاحب الحق المطلق والتحكم في الفصل الدراسي وتسيير أموره التربوية والتعليمية وضبط العلاقات التي تتم داخله، ويمكن أن يطلق على العلاقة التسلطية بالتسلط المعرفي الذي يمكن تعريفه بأنه فرض الآراء والأفكار على الآخرين، ويقوم السلوك التسلطي على أساس التباين وعدم المساواة حيث يتم اللجوء إلى العنف بأشكاله المادية والرمزية المختلفة، ويتجلى ذلك في الشكل عقوبات مثل التهديد والتوبيخ، وتقوم العلاقة بين المعلم والمتعلمين في هذه الحالة على المجافاة الانفعالية والعاطفية، وهذا يعني غياب العلاقات الودية التي تجمع بين الطرفين أو بين أطراف العملية التربوية عامة، وكذلك وجود أجواء من الخوف وانعدام الثقة وعدم المبالاة بين المعلم والمتعلمين، ومن بين أشكال العنف التسلطي التي يمكن الإشارة إليها السخرية والتهكم والتخجيل والإهمال وعدم الاحترام وعدم تقدير الطلاب، وللعلاقة التسلطية نتائج سلبية على المستوى التعليمي والشخصي للمتعلمين ويظهر ذلك من خلال (سوفي نعيمة 2011/2010م ص 92):

- هدم شخصية المتعلم وتكوين عقدة نقص والقصور والسلبية في نفوس المتعلمين ولا سيما في المراحل الأولى من التعليم.

- فقدان الاتزان من الناحية الانفعالية وتكوين شخصية سلبية.

– نقص وفقدان الطلاب للتفكير والنقد، حيث تنخفض درجة التفكير بشكل واضح في الأجواء التي تسيطر فيها أجواء الخوف والكره.

– فقدان نظم الحوافز والدافعية وانخفاض درجة الحماس للعمل.

– الغموض الذي يتعرض له التلاميذ في معرفة الأهداف التعليمية.

– عدم توفر فرص علاج المشكلات التعليمية وتجاهل الحاجات والرغبات الطلابية.

– كره المادة العليمة المقدمة إليهم من طرف المعلمين المتسلطين في أساليب تعاملهم، وتعطيل القدرة العقلية عند الطالب مثل الانتباه والتفكير والقدرة على التحليل وتركيب نتيجة الخوف الناجم عن تسلط المعلم.

ثالثا– العلاقة التربوية الفوضوية:

تقوم العلاقة التربوية الفوضوية على غياب عامل التوجيه لجميع الأنشطة الصفية وعزوف المعلم عن تقديم الخطة التدريسية بصورة منظمة ومرتبة، وتميل قيادة المعلم للصف إلى الضعف وترك هذه القيادة للتلاميذ وإكسابهم المرونة العالية في الحرية التي قد تصل إلى حد التسيب والإهمال، ويعتمد هذا النوع من العلاقة التربوية على الاعتماد على ما هو متاح في إجراء الدرس وعدم المبالاة لحالات الإبداع منها (طارق عبد الحميد البدري 2004م ص 100):

– عدم الشعور بالراحة النفسية من خلال حالات الملل التي يصاب بها المناخ الصفي نتيجة الإهمال والإتكالية لدى المعلم، بالإضافة إلى تحميل المتعلمين مسؤوليات التدريس والانضباط داخل حجرة التدريس.

– ضعف الناتج التعليمي وعدم القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية لعدم الالتزام باستثمار الوقت وغياب مخطط التعليم.

– فقدان التشكيلة القيمية للقيم والمبادئ والالتزامات الانضباطية لقانون التدريس ومناخ الصف الصحي.

***

أبعاد العلاقة التربوية

للعلاقة التربوية ثلاثة أبعاد هي البعد التربوي التعليمي، والبعد التنظيمي، والبعد العلائقي (محمد آيت موحى 2009م ص 13).

أولا- البعد التربوي التعليمي:

تتدرج العمليات والإجراءات والتدخلات الصادرة عن المدرس والهادفة بالأساس إلى إعداد الشروط الضرورية واللازمة للممارسة فعل التدريس وتسهيل عمليات التعلم ضمن البعد التربوي التعليمي، لذلك يشمل هذا البعد جميع التفاعلات التي تحدث في إطار الوضعيات التعليمية المختلفة، والتي تهدف إلى إكساب المتعلم محتويات التعلم من معارف، مهارات، قيم واتجاهات وتتخذ العلاقة التربوية التعليمية على مستوى هذا البعد طابع التواصل البيداغوجي وهو مفهوم شامل يشير إلى مجموع العمليات والمظاهر والسيرورات التواصلية التي تحدث بين المعلم و المتعلمين في سياق وضعية تعليمية- تعلمية محددة والتي يتم بواسطتها تبليغ محتوى تعلمي أو تبادله أو تحقيق عملية التأثير المتبادل بين طرفي عملية التعليم والتعلم، ويتخذ التواصل البيداغوجي في غالب الأعم لإرسال اللفظي كوسيلة أساسية لكنه قد يتم كذلك بواسطة وسائل أخرى غير لفظية معززة لإرسال اللفظي كالحركات والإيماءات وتعابير الوجه وغيرها، وقد تتخذ التفاعلات في إطار التواصل اللفظي أشكالا متعددة تتحدد بنموذج التواصل المتبنى وطبيعة الطرائق البيداغوجية الموظفة وتتيح بعض النماذج والطرائق البيداغوجية المعتمدة فرصة لمشاركة المتعلمين في عمليات التبادل والتواصل (النموذج المتمركز على المتعلم وطرائق التدريس الحديثة).

ثانيا- البعد التنظيمي:

تتم عملية التعليم والتعلم في شكلها النظامي خاصة ضمن سياق مؤسسي تحكمه قواعد وضوابط محددة، ويشكل هذا السياق في الوقت ذاته إطار تتم فيه العلاقة التربوية، ويشمل البعد التنظيمي بصفة أساسية صيغ تنظيم فضاء التعلم وأشكال توزيع المتعلمين داخله وكذا القواعد التي تحكم السلوك والتصرف العام لطرفي العملية التعليمية التعلمية، وتؤثر هذه الجوانب كلها في طبيعة العلاقة التربوية وشكلها.

وينظم فضاء التعلم داخل حجرة التدريس في الغالب الأعم بكيفية تقليدية مثل ترتيب طاولات الجلوس في صفوف عمودية أو جلوس المتعلمين في مواجهة السبورة كما أن هناك أشكالا أخرى لتنظيم الصف تتيح إمكانية إقامة حلقات نقاش أو توزيع المتعلمين في مجموعات.

ويفترض تنظيم فضاء التعلم توزيعا معنيا للمتعلمين من جهة، بينهم وبين المعلم من جهة أخرى، كما ينطوي على قواعد وضوابط سلوكية محددة ترسم لكل طرف حدود تصرفه، فغالبا ما يكون من الصعب على المتعلمين في إطار التنظيم التقليدي للفصل الدراسي التواصل المباشر والتلقائي فيما بينهما، وإذا ما تم ذلك فإنه يتحقق في حدود ما يسمح به المدرس وتقتضيه الضرورة البيداغوجية.

وأما عندما يتم تنظيم الفضاء تنظيما أكثر تفتحا، فإن التفاعلات بين أطراف العملية التعليمية التعليمية يكون أكثر انفتاحا وقواعد السلوك أكثر مرونة، كما يكون التواصل بين المتعلمين مباشرا وأكثر تلقائية.

ثالثا- البعد العلائقي:

يعد البعد العلائقي أقل أبعاد العلاقة التربوية بروز ومباشرة، بالنظر إلى كونه يتعلق بتبادلات احتمالية وجدانية وتبادلات انفعالية مركبة وغير صريحة تفرزها الحركة الداخلية لجماعة التعلم.

وقد شكل البعد العلائقي موضوع أبحاث عديدة أبرزت جميعها أهمية اعتبار البعد العلائقي في النظر إلى العلاقة التربوية، فركز بعضها على الدور التي تؤديه التمثلات المتولدة في وجود المعلم والمتعلمين في وضعية جماعة في تحديد علاقات بعضهم ببعض، فالمعلم يهتم في علاقته بالجوانب الوجدانية، بينما يركز المتعلم في إدراكه للمعلم، على مقدرة هذا الأخير على تفهم مواقفه، وعلى كيفية تعامله معه وقدرته على إفساح مجال المبادرة أمامه، وتتحدد العلاقة بين الطرفين بناء على مدى التوافق والتباين بين تمثل وإدراك كل منها للآخر.

ومن أهم الدراسات التي ركزت على البعد الاجتماعي الوجداني من منظور التحليل النفسي دراسة تناولت العلاقة التربوية من خلال مهارتها بعلاقة الطفل بأهله، وترى أن الطابع الغالب على هذه العلاقة هو الطابع الغير شخصي إذا ما قورنت بالعلاقة السائدة داخل الأسرة بين الطفل وأهله، فبحكم طبيعة

عمل المعلم ودوره يتحاشى المعلم النظر إلى المتعلمين من زاوية كونهم أطفالا ولا يعتبر فيهم سوى صفات المتعلم.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن العلاقة التربوية شمل مجموعة من الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية والعلائقية، ولعل أبرزها البعد التربوي التعليمي الذي يركز عليه المعلمون في طرائق التدريس وفي التقويم التربوي وفي استخدام الوسائل التعليمية.

***

العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية

يمكن أن نرجع نوعين من العوامل المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر في تكوين العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم وتحديد تفاعلاتها وهذان النوعان هما (عوامل هيكلية، عوامل عرضية) (عبد العزيز دادي2009م ص 23).

أولا- عوامل هيكلية:

01- عوامل مرتبطة بأساليب التدريس:

أدى اختلاف مواصفات توظيف المدرسين واختلاف طبيعة تكوينهم الأساسي المستمر، إلى فرز مجموعة من أساليب ومنهجيات التدريس، التي أدت إلى ظهور مجموعة من الوضعيات المدرسية المتنوعة، وتتسم العلاقات التربوية داخل الفصل بسمات وأبعاد تتأرجح بين الإيجابية والسلبية، في حين يرجع سبب تكوين علاقات متوترة ومعرقلة إلى ضعف الخبرة في التعامل مع المراهقين، ونقص التجربة.

02- عوامل مرتبطة بمفهوم السلطة التربوية:

كانت التمثلات المتبادلة للسلطة التربوية داخل الفصل، محسومة لفائدة المعلم الذي يستمد سلطته من كونه راشدا وموظفا وممتلكا للمعرفة، ولكن مع بروز نوع جديد من المفاهيم المرتبطة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل والشراكة والانفتاح على المتعلم وجعله مركز العملية التربوية، وقد فسر البعض ذلك بأنه انتقاص من سلطة المعلم، واعتبره آخرون إعادة الاعتبار لهوية التلميذ.

03- عوامل مرتبطة بالمطالب الملحة لفترة المراهقة:

تعد العوامل النفسية والفزيولوجية من العوامل المهمة في تحديد نوعية العلاقات التربوية والبيداغوجية داخل الفصل، حيث يمكن أن يكون المعلم إيجابيا مطلعا على الجو العام لقسمه ومنفتحا على تطلعات تلاميذه وطاقاتهم، أو أن يكون المعلم سلبيا رافضا للتصرفات الطارئة لدى التلاميذ.

04- عوامل مرتبطة بضعف التأهيل المهني وقلة الخبرة:

ويندرج هذا العامل ضمن الإشكالية المؤسساتية الكبرى المتعلقة بالبحث التربوي وبالتكوين الأساسي المستمر الذي يخلو من مختلف التكوينات المرتكزة أساسا على المعرفة ومنهجيات التدريس من

نتائج الدراسات الحديثة حول الطفل والمراهق، وفي ظل قلة دورات التكوين المستمر، تظل محدودة جدا الكفايات المطلوبة للتعامل أولا مع العدد المتنامي من التلاميذ، وثانيا مع تعدد تطلعاتهم وتوسع طموحاتهم وتغيير أولوياتهم، وثالثا مع تراجع السلطة التربوية التقليدية للمدرس.

ثانيا- عوامل عرضية:

01- عوامل مرتبطة بالزمان:

وهي الفرق بين ما تشتغل به المدرسة وبين ما يعرضه المحيط والشارع ووسائل الإعلام، ففي المدرسة انضباط ونظام، وفي المحيط عدم المبالاة والحرية المفرطة ونموذج المدرسة الناجح هو العالم العارف المثقف ونموذج المحيط هو الذي اغتنى وكسب الشهرة دون أن يلج المدرسة أو أن ينهي تعليمه.

02- عوامل مرتبطة بالمكان:

تتأثر العلاقات داخل الفصل سلبا بتقصير بعض شركاء المدرسة، فضعف التواصل بين المعلم ومؤسسة الأسرة، وعدم تتبع أعمال التلاميذ، وضعف التأطير الاجتماعي والنفسي من طرف الجمعيات المختصة والهيئات الداعمة، والغياب شبه الكلي للأنشطة الداعمة للعلاقات الوجدانية يقلل من فرص نجاح تأسيس علاقات فصلية سليمة.

ويتسبب ضعف حس الإنتماء إلى المؤسسة في تكوين أفكار ومواقف ومبادئ تحاول فك الارتباط بالمؤسسة وبقيمها، ومن ثم إجهاض محاولات بناء علاقات فصيلة تفاعلية بناءة فغياب الطموح المشترك لإعادة الاعتبار للمؤسسة، وتحويلها من فضاء حصري لتلقي المعرفة إلى فضاء للإبداع والتربية والتثقيف.

***

سبل تحسين العلاقة التربوية

من أجل بناء علاقات تربوية مثمرة توفر فرص التعامل الإيجابي والتحصيل الجاد، وتؤسس للتعاون والاحترام المتبادل، يلزم بالإضافة إلى المجهودات المبذولة حاليا الاشتغال بشكل نسقي على المستويات المباشرة الآتية (عبد العزيز دادي 2009م ص 27):

01- على مستوى الفصل الدراسي:

- إيلاء الأهمية إلى جانب البعد المعرفي للتربية وللقيم والحوار للنقد والنقد الذاتي واحترام القانون.

- تربية التلاميذ على الفصل أثناء التعامل مع الآخرين بين الشخصية والسلوك، وذلك بتحليل ومناقشة التصرفات والمواقف دون المساس بالكرامة.

- تكثيف أنشطة الدعم التربوي، ليس فقط في جانبه المعرفي (محتويات تعليمية- مضامين لغوية) ولكن أيضا في بعده الوجداني والاجتماعي والنفسي والثقافي- يقوي إدراك التلاميذ بدواتهم وعلاقاتهم مع الآخرين.

- تربية التلاميذ على التشبع بروح المسؤولية من خلال مواقف وأنشطة تربوية متنوعة.

- إعادة بناء مفهوم السلطة التربوية وفق معايير تربوية وعلمية وليس اعتماد على معطيات خارجية- سلطة معرفية، سلطة علائقية، سلطة رمزية.

02- على مستوى المؤسسة التعليمية:

- صياغة مشروع أو مشاريع للمؤسسة يراعي فيها انخراط التلاميذ والمدرسين بشكل مرن، وتمنح الفرصة للجميع لتعلم الاشتغال في إطار الجماعة على برامج ومواضيع هادفة.

- تأسيس مجلس للتلاميذ يستشار في الأمور الخاصة بالسلوكات المعرقلة لنشوء علاقات تربوية وبيداغوجية سليمة، ويتدخل في جلسات الصلح وحل المشاكل العلائقية.

- إحداث مراكز لاستماع والإنصات مهمتها رصد بعض المشاكل المؤثرة سلبا في العلاقات، وذلك من أجل معالجتها في حينها.

– اقتراح جوائز تشجيعية للمدرسين والتلاميذ المساهمين في بناء علاقات تربوية وبيداغوجية متميزة.

03- على مستوى العائلة:

– ترشيد الخطاب حول المدرسة، وتثمين دورها التعليمي والمدني.

– مد جسور التواصل بين الأولياء والمدرسين، وتتبع أعمال وأخلاق الأبناء في المراحل التعليمية المختلفة.

– المشاركة في تدبير بعض القضايا داخل المؤسسة، وتنشيط بعض الورشات في إطار الأنشطة الموازية بتنسيق مع جمعية أولياء التلاميذ.

***

مراجع الفصل الثالث

01- الحافظ بشرى، طبيعة العلاقات التربوية والبيداغوجية داخل المدرسة المغربية وتداعياتها على الحياة المدرسية، "مجلة علوم التربية"، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر وتاريخ النشر)، العدد 56، ص 56.

02- رمزي فتحي هارون، "الإدارة الصفية"، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2002م، ص270-273.

03- سوفي نعيمة، "الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم" ، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة قسنطينة، 2011/2010م، ص91-93.

04- طارق عبد الحميد البدري،" إدارة التعلم الصفي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص 99، 100.

05- عبد العزيز دادي، دار العلاقة التربوية والبيداغوجية في تحقيق جودة الأداء المدرسي، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، العدد 1 بتاريخ 2009م، ص23-28.

06- عطا الله أحمد،" أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م، ص66.

07- ليلى الجمل،" العلاقة التربوية"، المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر، قسم علوم التربية، (دون ذكر مكان النشر)، 2007/2006م، ص3.

08- محمد آيت موحى، العلاقة التربوية-طبيعتها وأبعادها، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، العدد 1 بتاريخ 2009م، ص13-16.

***

الفصل الرابع

المقاربة بالكفاءات

مفهوم المقاربة بالكفاءات

مفاهيم مرتبطة بالمقاربة بالكفاءات

أهداف المقاربة بالكفاءات

مبادئ المقاربة بالكفاءات

خصائص المقاربة بالكفاءات

المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

مراجع الفصل الرابع

مفهوم المقاربة بالكفاءات

إن المقاربة بالكفاءات ليست مفهوما جديدا، حيث كان معمولا بها في التكوين المهني، وكان ينظر إليها على أنها وظيفة إنتاجية في التكوين المهني على وجه الخصوص، وأثناء اعتمادها في التعليم العام أصبحت تعني المعلم والمتعلم اللذين ينبغي أن يكونا ذا كفاءة بالإضافة إلى المعرفة في الحد منها ولكي يكون المعلم صاحب كفاءة في ميدان التربية والتعليم يجب أن يوظف ما لديه من قدرات عقلية عليا كالتحليل والتركيب والتفسير والتعليم، وأما بالنسبة إلى المتعلم فالمطلوب منه في هذا المجال أن يتعلم كيفية استخدام مختلف المعارف والمهارات في المواقف التعليمية، ويلاحظ أن الكفاءة بوجه عام مفهوم شامل يتضمن القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقل معين، والكفاءة هي مجموعة من التصرفات الاجتماعية والنفسية التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو وظيفة ما أو نشاط ما، وهي تستند إلى نشاط يستدعي مهارات معرفية حركية أو اجتماعية أو وجدانية ضرورية لإنجاز هذا النشاط سواءا كان ذا طابع شخصي أو اجتماعي أو مهني، وبالتالي فالكفاءة تعني القدرة، أي كل ما يجعل الفرد تجنيد مجموعة مدمجة من الموارد الداخلية والخارجية قصد حل وضعية مركبة تنتمي إلى عائلة معينة من الوضعيات (عدمان مريزق2010م ص138).

والمقاربة بالكفاءات هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجيا من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية، لضبط إستراتجيات التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات ووسائل التقويم وأدواته (سعيد بن نويوة 2011م ص 220).

وتهدف المقاربة بالكفاءات إلى إصلاح الأنظمة التعليمية وتحديث مقاصد التعلم وغاياته لجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الأفراد والمجتمع، كما تهدف إلى تحقيق أهداف محددة لتكوين وتعليم الأجيال المتمدرسة وتثقيفهم بشكل أكثر نفعا ونجاعة (محمد لمين بوكوس 1998م ص 208).

وهناك من يرى أن المقاربة بالكفاءات هي التي تحدد مكانة المعارف في الأعمال الميدانية وهذه المعارف تشكل موارد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل وحلها (سمير جوهاري، 2018م ص 67).

***

مفاهيم مرتبطة بالمقاربة بالكفاءات

هناك مفاهيم عديدة مرتبطة بالمقاربة بالكفاءات نذكر منها ما يلي (عبد الرحمان تومي2008م ص 09 و فاتح لعزيلي 2013م ص 74).

01- الكفاية:

تعني القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية مشكلة تنمي إلى عائلة من الوضعيات.

02- وضعية مشكلة:

يمكن تصنيف وضعية المشكلة المرتبطة بالكفاية إلى ثلاثة أصناف والتي تكون مرتبطة بالأنشطة الاجتماعية المختلفة كالأنشطة المدرسية والرحلات و الحفلات شريطة أن تلتزم بالمعايير المحددة، يكون النص قصيرا لا يقل عن خمس ولا يتجاوز سبعة جمل وتكون هذه الجمل متناسقة.

03- الموارد:

هي أساس المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات وكل الوسائل المرتبطة بالوضعية وسياقها والتي تكون ضرورية لتطوير الكفاية.

04- الإدماج:

يعتبر الإدماج بيداغوجيا قائما بذاته، بل ويمكن استعماله كمرادف لمصطلح المقاربة بالكفاءات الأساسية، والإدماج عملية يتم من خلالها جعل مختلف العناصر التي كانت منفصلة في البداية، مترابطة بهدف استعمالها بشكل متناسق تبعا لهدف محدد.

05- الأهداف التعليمية:

إن الأهداف التعليمية تبين المعارف التي يجب أن يكبسها المتعلم للبرهنة على كفاءته أي أن الكفاءة إذا كانت هي القدرة الفعلية التي تستند إلى المعارف (مستويات المواد ومعارف سلوكية)، فإن أهداف التعليم توضح ما في هذه المعارف التي إذا تحكم فيها المتعلم يستطيع أن يبرهن على كفاءته.

06- دلالة الكفاءة:

يتعلق الأمر هنا بتوضيح غرض التكوين النوعي المقصود بالكفاءة المراد اكتسابها في مستوى معين، فما هي إلا دلالة كفاءة ما حين تتوقع تنميتها لدى المتعلمين، وفي هذا السياق نشير إلى أن الكفاءة يمكن أن تكون أقل أو أكثر شمولية، ودرجة الشمولية في الكفاءة متوقعة على تشعب العملية المطلوب إنجازها بالفترة الزمنية الضرورية لاستكمال التعليمات المطلوبة للتحكم في الإنجاز، فالكفاءة التي يتوجب اكتسابها على فترة الدراسة كلها تكون شموليتها أكبر من الكفاءة التي يتوقع اكتسابها في مستوى من المستويات.

***

أهداف المقاربة بالكفاءات

تهدف المقاربة بالكفاءات في ميدان التربية والتعليم إلى ما يلي (سارة خميري 2018م ص85 و نورة العايب2015م ص 326):

01- فسح المجال أمام المتعلم لتفجير طاقاته وقدراته الكامنة.

02- بلورة استعدادات المتعلم وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تسيره له الفطرة.

03- تدريب المتعلم على كفاءات التفكير المتشعب، والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة من سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية.

04- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها المتعلم من علمه في سياقات واقعية.

05- زيادة قدرة المتعلم على إدراك المعرفة والتصبر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

06- سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.

07- استخدام أداوت منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة المدروسة وشروط اكتسابها.

08- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط بالمتعلم.

09- الاستبصار والوعي بدور العلم والتعلم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

10- الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادة جديدة وتنمية المهارات والميول وربط البيئة بحاجات المتعلمين.

11- الانطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم من خلال إدماج المعارف والسلوكيات والأهداف التعليمية بشكل بنائي.

12- تطبيق التقويم البنائي الذي ينص على تقويم أداء المتعلم ومهاراته ومواقفه وقدراته ويهتم بقياس المؤشرات المطلوبة حسب مستوى الإتقان والتحكم المرغوب فيه.

***

مبادئ المقاربة بالكفاءات

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نوجزها في ما يلي (العرابي محمود 2010م ص 82):

01- الإجمالية:

تعني الإجمالية تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة، أي وضعية معقدة أو نظرة عامة، أو مقاربة شاملة، ويسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق، والمعرفة، والمعرفة السلوكية، والمعرفة الفعلية، والدلالة.

02- البناء:

المقصود بالبناء تفعيل المكتسبات القبيلة وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف ويعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية، ويتعلق الأمر هنا بالنسبة إلى المتعلم بالعودة إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

05- التناوب:

يمكن التعبير عن التناوب بالصيغة التالية:

الشامل (الكفاءة)← الأجزاء ← الشامل (الكفاءة) ويسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

04- التطبيق:

التطبيق بمعنى التعلم بالتصرف، ويسمح هذا التصرف بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، وبما أن الكفاءة تعني القدرة على التصرف، فإنه من المهم أن يكون المتعلم نشطا في تعلمه.

05- التكرار:

التكرار هو وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات ويسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات.

06- الإدماج:

يعني الإدماج ربط العناصر المدروسة ببعضها البعض، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي، ويعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات وذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقرن بأخرى.

07- التفسير:

يعني الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق المعرفة، والمعرفة السلوكية،والمعرفة الفعلية، والدلالة ويتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءات والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

08-الملاءمة:

المقصود بالملاءمة هي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم، ويسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعيش، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من تعلمه.

09- الترابط:

يتعلق الأمر في الترابط بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم، ويسمح هذا المبدأ لكل في المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى إنماء الكفاءة واكتسابها.

10- التحويل:

يعني التحويل الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة، وينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم.

***

خصائص المقاربة بالكفاءات

للمقاربة بالكفاءات مميزات وخصائص يمكن اعتبراها مبادئ وأسسا لقيامها وإن التزمت بها كل عناصر الهيئة التدريسية من المعلمين والمتعلمين والمديرين، فإن ما تسعى إليه المنظومة التربوية برمتها سيتحقق، حيث لن يكون هناك مانع لتكوين جيل ذي كفاءة همه الوحيد إفادة نفسه ومجتمعه، ومن هذه الخصائص ما يلي (ربيحة وزان2018م ص 156):

01- تمركز التعليم حول المتعلم:

لقد كانت بيداغوجيا الأهداف تقوم على تمركز التعليم حول المعلم الذي تعتبره مالكا للمعرفة، منزها عن الأخطاء، كما ركزت على المحتويات وحددت الأهداف ووضعت قواعد ومعايير تقويم شبه ثابتة، لكن بيداغوجيا الكفاءات تهتم بالمتعلم باعتباره الهدف الأساس، والمحور الرئيسي في العملية التعليمية التعلمية.

02- منح المتعلم استقلالا ذاتيا:

يعني منح المتعلم استقلالا ذاتيا، احترام حقه في الاستقلال برأيه و الدفاع عنه إلى جانب حقه في الكلام والاختلاف، والنقد وحرية التعبير، بالإضافة إلى تشجيعه على المبادرة وهذا يشير إلى ضرورة مشاركته في إنجاز الدرس، والمعلم مطالب بتشجيعه على ذلك.

03- قياس الأداء:

يعني قياس الأداء أنه التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاءة المنتظرة وليس على المعارف النظرية مثلما كان عليه الحال في النماذج التقليدية.

04- تحويل المعارف:

تحويل المعارف من إطارها النظري إلى إطار عملي نفعي، في شكل السلوكات الملحوظة فإذا لم تحول المعارف إلى سلوك وظيفي وبقيت مكدسة في ذهن المتعلم كمادة خام، فإن ذلك يعبر عن فشل المدرسة ضمن التصور الاستراتيجي لمقاربة التدريس بالكفاءات، وبمعنى هذا فإن هذه البيداغوجيا تهتم بتكوين جيل يستطيع أن يوظف قدراته ويطبق ما تعلمه في حياته اليومية توظيفا سليما يعود عليه بالمنفعة.

***

المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

نتطرق في ما يلي إلى المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات من حيث التعريف ومن حيث النظريات ومن حيث التعليم والتعلم ومن حيث التقويم (محمد لمين بوكوس 1998م ص 20):

أولا- من حيث التعريف:

الأهداف في المقاربة بالأهداف تعني الغايات الأساسية المنشودة من تعليم المتعلمين عند مرورهم بالخبرات التعليمية في المقررات الدراسية العامة والخاصة.

الكفاءات في المقاربة بالكفاءات هي قدرات مكتسبة تضم جملة من المعارف والمهارات والقرارات التي تسمح للمتعلم بتوظيف أطرها في سياقات مختلفة شبيهة لما تعلمه المتعلم.

ثانيا- من حيث النظرية:

الأهداف في المقاربة بالأهداف أسستها المدرسة السلوكية، وهي تقوم على تحديد مجموعة من الأهداف حول المعارف والمهارات التي ينبغي تعليمها من قبل المعلم وحفظها واكتسابها من قبل المتعلم، ومن ثم تقويمها.

الكفاءات في المقاربة بالكفاءات تأسست على ثلاث مدارس هي المدرسة المعرفية، المدرسة البنائية والمدرسة البنائية الاجتماعية.

ثالثا- من حيث التعليم والتعلم:

الأهداف في المقاربة بالأهداف تنطلق من حقيقة أن التعلم يتم بطريقة آلية المثير والاستجابة، وبالتالي تكوين استجابات شرطية بدلا من تكوين أفراد قادرين على الإبداع وحل المشكلات، وترى المقاربة بالأهداف أن التعليم سبب التعلم، وأن جودة التعليم تحدد جودة التعلم، وتقوم على تحديد مجموعة من الأهداف الجزئية قصيرة المدى قد لا يكون مجموعها محققا للهدف العام المطلوب تحقيقه وهي ترتكز على تنمية السلوك القابل للملاحظة، وتهتم في نفس الوقت بنواتج التعليم ولا تهتم بالعمليات التي تحدث داخل المتعلم.

الكفاءة في المقاربة بالكفاءات تربط بين المعارف السابقة والمعطيات الجديدة، ويتم من خلالها طرح المعلم لمهمات وظيفته تشكل تحديا لدى المتعلم، وتستدعي منه استدعاءه لقدراته و إمكاناته، والأهمية الكبرى في المقاربة بالكفاءات تكون لعملية التعلم وليس لعملية التعليم، كما أن التعليم لا يحدد التعلم وإنما يدعمه ويوجهه وتقوم المقاربة بالكفاءات على تحديد نوعية من الكفايات هي الكفايات المشتركة وتشترك فيها جميع المواد و الدراسية مثل كفاية التخطيط والمبادرة وحل المشكلات، والكفايات الأكاديمية الخاصة بمادة ما تصاغ بشكل وظيفي يسير عملية تكيف المتعلم مع مختلف الصعوبات والمشكلات بل تستدعي تضافر مكونات شخصيته جميعها وتهتم في نفس الوقت بجميع مكونات شخصية المتعلم سواء على المستوى العقلي والحركي والوجداني.

رابعا- من حيث التقويم:

الأهداف في المقاربة بالأهداف يرتبط النجاح المدرسي بالقدرة على عمليات الاسترجاع و الاستظهار لما تم تلقينه ويأتي التقويم في نهاية الموقف التعليمي للتأكد من تحقيق الأهداف، وتنطلق أغلب الممارسات التقويمية في المقاربة بالأهداف من جانب المعلم، والمطلوب من المتعلم إجابات صحيحة فقط، وموضوعات التقويم في المقاربة بالأهداف غير معروفة مسبقا، وقد تكون هذه الموضوعات من خيال المعلم، ولا تتصل بواقع حقيقي، وقد تتضمن موضوعات التقويم معارف غير مرتبطة ببعضها البعض.

الكفاءات في المقاربة بالكفاءات تتميز بالمهارات العلمية ومختلف أنواع الأداء التي ينجزها المتعلم لتوظيف الكفاية كمؤشرات لتقويم مدى تحقق الكفاية ويعد التقويم عنصرا من عناصر العلمية التعليمية التعلمية، ونشاط من أنشطتها ويشارك المتعلمون أنفسهم في تقويم مدى امتلاكهم للكفاية موضوع التعلم على قاعدة احترام الفوارق الفردية بين المتعلمين وعلى قاعدة التعاون مع الآخرين التقويم الذاتي.

***

مراجع الفصل الرابع

01- العرابي محمود ، " دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2011/2010م، ص 82.

02-ربيحة وزان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة بالكفاءات، "مجلة الدراسات النفسية والتربوية"، جامعة بجاية، العدد2 بتاريخ 2011م، م11، ص 156،157.

03- سارة خميري، التقويم في إطار بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، " مجلة العلوم الإنسانية"، جامعة قسنطينة، العدد 50 بتاريخ 2018م، م ب، ص 85.

04- سعيد بن نويوة، تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل إصلاح المناهج، " مجلة التربية والصحة النفسية" ، جامعة الجزائر، العدد الأول بتاريخ 2011م، م05، ص 220.

05- سمير جوهاري، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات " مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية"، العدد 47، 2018م، ص 67.

06- عبد الرحمان تومي، " منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات"،(دون ذكر دار النشر)، وجدة، 2008م، ص 09.

07- عدمان مريزق، المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية، " مجلة الواحات للبحوث والدراسات"، العدد 8 بتاريخ 2010م، ص 138.

08- فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة المعارف، (دون ذكر دار النشر، ومكان النشر)، العدد 14، بتاريخ 2013م، ص 74.

09- محمد لمين بوكوس، ماهية التربية البدنية والرياضية في خضم منهاج المقاربة بالكفاءات، "مجلة العلوم الرياضة"، جامعة عنابة، العدد 38، بتاريخ 1998م، م11، ص 208-210.

10- نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، " مجلة العلوم الإنسانية"، جامعة قسنطينة، العدد43، بتاريخ 2015م، م أ، ص 326.

***

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

عينة البحث

منهج البحث

أداة البحث

الأساليب الإحصائية

مراجع الفصل الخامس

عينة البحث

العينة عملية اختيار عدد من الأفراد للمشاركة في دراسة ما، بحيث يكون هؤلاء الأفراد الممثلين للمجتمع الأصلي، والهدف منها هو الحصول على معلومات حول مجتمع ما (أحمد محمد الخطيب 2009م ص49).

في حين أن أسلوب العينة يعني طريقة جمع البيانات والمعلومات عن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المفردات ومجتمع الدراسة بما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق أهداف البحث (رجحي مصطفى عليان وعثمان محمد غانيم 2010م ص138).

وفي بحثنا هذا تتكون عينة الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية لبلدية جيملة ولاية جيجل خلال العام الدراسي 2021/2020م، ومن هذا المجتمع الكلي أخذنا عينة والبالغ عددهم 60 معلما ومعلمة، والجدول الموالي رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	17	%28.30
أنثى	43	%71.70
المجموع	60	%100

الجدول رقم (01)

من خلال الجدول رقم (01) يلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث 43 وذلك بنسبة 71.70%، وبلغ عدد الذكور 17 وذلك بنسبة 28.30%.

والجدول الموالي رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 10 سنوات	31	%51.70
من 10 سنوات إلى 20 سنة	18	%30
أكثر من 20 سنة	11	%18.30
المجموع	60	%100

الجدول رقم(02)

من خلال الجدول رقم (02) يلاحظ أن عدد أفراد عينة البحث من المعلمين كانت خبرتهم المهنية أقل من 10 سنوات، وهو 31 أي نسبة 51.70%، في حين أن 30% من أفراد عينة البحث كانت سنوات الخبرة لديهم أكثر من 10 سنوات إلى 20 سنة وأن نسبة المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 20 سنة كانت نسبتهم 18.30%، ومن هنا يمكن القول أن أكثر نسبة من أفراد العينة لديهم خبرة أقل من 10 سنوات.

***

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي في بحثنا وهو المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضوع البحث وصفا تفصيليا دقيقا، ويدرس كل جوانبها الكيفية والكمية والنوعية ليعبر عن ملامحها وخصائصها وحجمها وتأثيرها وتأثرها ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها (محمد جلال الغندور 2015م ص179).

والمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (أبو علام 1989م ص231).

ويهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة موضوع البحث، ثم تحليل ما تم جمعه من البيانات بطريقة موضوعية من أجل الوصول إلى العوامل الكامنة وراء الظاهرة والمؤثرة فيها، وذلك بالاعتماد على أدوات منهجية مساعدة، وإن أهم ما يميز المنهج الوصفي هو سعيه لتوفير بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة موضوع الدراسة، كما أنه يقدم في نفس الوقت تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بها تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي لهذه الظاهرة والوصول إلى نتائج علمية تمكننا من الكشف عن أبعاد الظاهرة موضوع الدراسة بوجه عام (فاتحي عبد النبي 2016/2015م ص247).

وكان اختيارنا للمنهج الوصفي من أجل الكشف عن العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية لكونه يتلاءم منهجيا مع معطيات بحثنا ومتطلباته.

***

أداة البحث

تختلف الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية باختلاف طبيعة الأبحاث ومناهجها وأهدافها، وفي هذا السياق اعتمدنا في بحثنا على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع دراستنا، ويعد الاستبيان من أكثر أدوات البحث شيوعا واستخداما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية لكونه يهدف إلى معرفة قوة ارتباط العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

ويلاحظ أن الاستبيان هو عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتسلسلة والتي يتم الإجابة عنها من قبل المبحوثين لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة الخاضعة للدراسة (أحمد إسماعيل المعاني وآخرون 2012م ص108).

وقد تكون الاستبيان المعتمد في بحثنا من قسمين كان القسم الأول يتضمن البيانات الشخصية للعينة المراد دراستها، في حين تضمن القسم الثاني ثلاثة محاور مرتبطة بفرضيات البحث، وذلك بمعدل سبعة بنود لكل محور، حيث مرت عملية إعداد الاستبيان بالخطوات المرحلية التالية:

1- توظيف المعلومات والمعارف التي توصلنا إليها من خلال قراءتنا للدراسات السابقة المتصلة ببحثنا.

2- تحديد الهدف المتوخى من استبيان بحثنا، وهو معرفة العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

3- تحديد محاور الاستبيان وصياغة بنوده واختيار بدائل الإجابة في ضوء مقياس "ليكرت".

4- عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء ملاحظاتهم وأرائهم حول محاوره وبنوده في إطار التحكيم.

5- إعداد الاستبيان في صورته النهائية في ضوء ملاحظات وآراء الأساتذة الذين قاموا بالتحكيم.

6- توزيع الاستبيان على عينة البحث المكونة من ستين مبحوثا منه الذكور والإناث في بعض المدارس الابتدائية لبلدية جيملة.

وأما فيما يخص صدق أداة البحث وثباتها، فقد لجأنا إلى صدق المحكمين وثبات أداة البحث كمايلي:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وكان عددهم ثلاثة أساتذة من هيئة التدريس المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وقد قدموا هؤلاء الأساتذة أرائهم وملاحظاتهم التي تم في ضوئها تعديل وإعادة صياغة بعض البنود، وأكدت نتائج التحكيم أن كل بند ينتمي إلى المحور المصنف تحته، وبعد إجراء هذه الخطوات أصبح الاستبيان يتمتع بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين.

ب- ثبات الأداة:

قمنا بالتأكد من ثبات أداة البحث، وذلك بحساب معامل ثبات الأداة عن طريق استخدام معادلة "ألفا كرونباخ".

وكان معامل الثبات الكلي للمحاور الثلاثة كالآتي:

a= 0.91 (ألفا كرونباخ).

ويلاحظ أن معامل الثبات الكلي مرتفع، وهذا ما يسمح لنا بالاعتماد عليه في بحثنا الحالي.

***

الأساليب الإحصائية

من أجل اختبار مدى صحة فرضيات البحث ومعالجة نتائجه استعملنا عدة أساليب إحصائية، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكانت الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة كالآتي:

1- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

2- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الفرضيات.

***

مراجع الفصل الخامس

1- أبو علام رجاء محمود، "مدخل إلى مناهج البحث التربوي"، مكتبة الفلاح، الكويت، 1989م، ص321.

2- أحمد محمد الخطيب، "البحث العلمي"، عالم الكتب الحديث، عمان، 2009م، ص49.

3- إسماعيل المعاني وآخرون، "أساليب البحث العلمي والإحصاء"، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ص108.

4- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غانيم، "أساليب البحث العلمي"، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ط4، ص138.

5- فاتحي عبد النبي، "الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي"، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2016/2015م، ص248،247.

6- محمد جلال الغندور، "البحث العلمي بين النظرية والتطبيق"، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015م، ص179.

***

الفصل السادس

نتائج البحث

عرض نتائج البحث

مناقشة فرضيات البحث

توصيات البحث ومقترحاته

عرض نتائج البحث

أولا- الفرضية الأولى:

يكشف الجدول الموالي رقم(03) عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة عينة البحث في عبارات المحور الأول:

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترجمة
01	يراقب المعلم أداء المتعلمين لتحقيق من كفاءاتهم.	2،40	0،90	عالية
02	يفتح المعلم باب المشاركة للمتعلمين أثناء تقديم الدرس.	2،30	0،92	متوسطة
03	يتيح المعلم للمتعلمين فرص الاعتماد على أنفسهم داخل حجرة التدريس.	2،30	0،88	متوسطة
04	يبدل المعلم قصارى جهده لتمكين المتعلمين من النجاح في مسارهم التعليمي.	2،33	0،93	متوسطة
05	يعتني المعلم بتمكين المتعلمين من استيعاب المادة التعليمية المقدمة إليهم.	2،06	0،82	متوسطة
06	يفرض المعلم على المتعلمين على الانضباط في تعاملهم معه داخل حجرة التدريس.	2،31	0،89	متوسطة
07	يعمل المعلم على ترقية ميول المتعلمين أثناء القيام بتدريسهم.	2،00	0،84	متوسطة
المجموع	/	2،24	0،88	متوسطة

الجدول رقم (03)

يوضح الجدول رقم (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة عن بنود المحور الأول الذي يشير إلى العلاقة التربوية التعليمية وجاءت العبارات بدرجة متوسطة بالانحراف المعياري والمتوسط الحسابي على الترتيب (0،88، 2،24) ويتضح من خلال الجدول أن العبارة (01) جاءت بمتوسط حسابي(2،40)، وانحراف معياري يقدر ب (0،90) وهي درجة عالية تدل على أن المعلم يراقب أداء المتعلمين لتأكد من تحقق كفاءاتهم، وكذلك جاءت العبارات (2،3،4)

بمتوسطات حسابية على الترتيب التالي: (2،30، 2،30، 2،33) وانحرافات معيارية التي على الترتيب (0،92، 0،88، 0،93) على الترتيب، وهي درجات متوسطة تدل على أن المعلم يفتح باب المشاركة للمتعلمين أثناء تقديم الدرس، ويتيح لهم فرصة الاعتماد على أنفسهم كما أنه يبدل قصارى جهده لتمكين المتعلمين من النجاح في مسارهم التعليمي، وكذلك جاءت العبارات (5، 6، 7) بمتوسطات حسابية على الترتيب التالي: (2،06، 2،31، 2) وانحرافات معيارية التي على الترتيب (0،82، 0،89، 0،84) وهي أيضا درجات متوسطة تدل على أن المعلم يعتني بتمكين المتعلمين من استيعاب المادة التعليمية المقدمة إليهم وكذلك يفرض عليهم الانضباط في تعاملهم معه داخل حجرة التدريس، كما يعمل على ترقية ميوله أثناء القيام بتدريسهم.

ثانيا- الفرضية الثانية:

يكشف الجدول الموالي رقم (04) عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث عن عبارات المحور الثاني:

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
08	يهتم المعلم برفع معنويات المتعلمين داخل حجرة التدريس.	1،78	0،69	متوسطة
09	يهيئ المعلم للمتعلمين البيئة التعليمية المناسبة لإبراز مهاراتهم الإبداعية.	1،76	0،72	متوسطة
10	يتعامل المعلم مع المتعلمين في إطار الاحترام المتبادل.	2،18	0،85	متوسطة
11	يهيئ المعلم الظروف الملائمة لتقوية ثقة المتعلمين به.	2،08	0،80	متوسطة
12	يدفع المعلم المتعلمين إلى التقيد بتنفيذ أوامره داخل حجرة التدريس.	1.88	0،76	متوسطة
13	يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين على إشباع حاجاتهم.	2،70	0،59	عالية
14	يعتني المعلم بمكافأة المتعلمين المتفوقين دراسيا.	1،68	0،67	متوسطة
المجموع	/	2،01	0،72	متوسطة

الجدول رقم (04)

يوضح الجدول رقم (04) عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث عن بنود المحور الثاني الذي يشير إلى العلاقة التربوية النفسية وجاءت العبارات بدرجة متوسطة وانحراف معياري متوسط حسابيي على الترتيب (0،72، 2،01)، ويتضح من خلال الجدول أن العبارات (08، 09، 10، 11، 12) بمتوسطات حسابية على الترتيب(1،78، 1،76، 2،18، 2،08، 1،88) وانحرافات معيارية على الترتيب (0،69، 0،72، 0،85، 0،80، 0،76)، وهي درجات متوسطة

تدل على أن المعلم يهتم برفع معنويات المتعلمين داخل حجرة التدريس، وكذلك يهيئ لهم البيئة التعليمية المناسبة لإبراز مهاراتهم الإبداعية، كما أنه يتعامل معهم في إطار الاحترام المتبادل، ويهيئ لهم الظروف الملائمة لتقوية ثقة المتعلمين به، كما يدفعهم إلى التقيد بتنفيذ أوامره داخل حجرة التدريس، وجاءت العبارة (13) بمتوسط حسابي (2،70) وانحراف معياري (0،59)، وهي درجة عالية تدل على أن المعلم يقوم بمساعدة المتعلمين على إشباع حاجاتهم، أما العبارة (14) فجاءت بمتوسط حسابي (1،68) وانحراف معياري (0،67)، وهي درجة متوسطة تشير إلى أن المعلم يعتني بمكافأة المتعلمين المتفوقين دراسيا.

ثالثا- الفرضية الثالثة:

يكشف الجدول الموالي رقم (05) من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث عن عبارات المحور الثالث.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترجمة
15	يسعى المعلم إلى تدريب المتعلمين على احترام الرأي الآخر.	2،31	0،92	**متوسطة**
16	يشجع المعلم التفاعل الإيجابي في أوساط المتعلمين داخل حجرة التدريس.	2،30	0،88	متوسطة
17	يعتني المعلم بمساعدة المتعلمين على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم المطروحة.	2،18	0،85	متوسطة
18	يحرص المعلم في تعامله مع المتعلمين على أن يكون قدوة حسنة بالنسبة إليهم.	2،30	0،94	متوسطة
19	يراعي المعلم الفروق الفردية في تعامله مع المتعلمين.	2،30	0،90	متوسطة
20	يعدل المعلم بين المتعلمين أثناء قيامه بتقويمهم.	2،33	0،85	متوسطة
21	يسعى المعلم إلى تمكين المتعلمين من معرفة قدراتهم الخاصة.	1،88	0،88	متوسطة
المجموع	/	2،23	0،88	متوسطة

الجدول رقم (05)

يوضح الجدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بدرجة استجابة أفراد العينة عن بنود المحور الثالث الذي يشير إلى العلاقة التربوية الاجتماعية، وجاءت العبارات بدرجة متوسطة بانحراف معياري ومتوسط حسابي على الترتيب (0،88، 2،23)، ويتضح من خلال الجدول أن العبارات (15، 16، 17، 18)بمتوسطات حسابية على الترتيب: (2،31، 2،30، 2،18، 2،30) وانحرافات معيارية على الترتيب (0،92، 0،88، 0،85، 0،94)، وهي درجات متوسطة تدل على أن المعلم يسعى إلى تدريب المتعلمين على احترام الرأي الآخر ويشجعهم على التفاعل الإيجابي داخل حجرة التدريس، كما

أنه يحرص في تعامله مع المتعلمين على أن يكون قدوة حسنة بالنسبة إليهم، وكذلك جاءت العبارات (19، 20، 21) بمتوسطات حسابية على الترتيب: (2،30، 2،33، 1،88) وانحرافات معيارية على الترتيب (0،90، 0،85، 0،88)، وهي درجات متوسطة تدل على أن المعلم يراعي الفروق الفردية في تعامله مع المتعلمين، ويعدل بينهم أثناء قيامه بتقويمهم، كأنه يسعى إلى تمكين المتعلمين من معرفة قدراتهم الخاصة.

***

مناقشة فرضيات البحث

أولا- الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أن العلاقة التربوية التعليمية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في ظل المقاربة بالكفاءات، وهي تتمثل في عبارات المحور الأول، وفي هذا السياق يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تظهر في الجدول رقم (03) أن درجة استجابة أفراد عينية البحث جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي وانحراف معياري على الترتيب (2،24، 0،88) وهذا يدل أن العلاقة التربوية التعليمية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة، وهذا راجع إلى أهمية ودور المعلم في تحسين علاقته بالمتعلم من خلال مراقبة المعلم لأدائه وترقية ميوله أثناء القيام بتدريسه، وهذا ما أكدته دراسة "بريدون سواريز دوس ريزا دالوس" (2005م) حول العلاقة بين الطلاب والمدرسين في الفصل من خلال لغة التواصل والمنهج التدريسي والتعلم التعاوني لتحسين عملية التعلم، حيث أوضحت هذه الدراسة أن المعلمين والطلاب بينهم علاقة قيمة وأن التفاعل بينهم ضروري لتنشيط عملية التعلم، وكذلك تحسين العلاقة بين المعلمين والطلاب يسهم في تحفيز الطلاب للاهتمام بدروسهم وتوفير أجواء آمنة موثوقة بها للتعلم، وهذا ما أكدته أيضا دراسة "بيرز" (1988م) حول العلاقة بين المستوى التحصيلي للطالب والتفاعل بين الطالب والمعلم في المدارس الثانوية والتي توصلت إلى أنه كلما ارتفع المستوى التحصيلي للطالب كلما ارتفع مستوى التفاعل بينه وبين معلمه.

وانطلاقا من معطيات الدراسة الميدانية المعتمدة في هذا البحث يتضح أن معظم أفراد عينة البحث يرون أن للعلاقة التربوية التعليمية دورا في تحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم وتظهر هذه العلاقة بين المعلم والمتعلم بوجه عام، وتظهر هذه العلاقة بين المعلم والمتعلم داخل حجرة التدريس من خلال التفاعل مع بعضهم البعض.

ومن خلال كل ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الأولى تحققت في حدود هذا البحث، وبذلك تظهر العلاقة التربوية التعليمية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

***

ثانيا– الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أن العلاقة التربوية النفسية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في ظل المقاربة بالكفاءات، وفي هذا السياق يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تنظم الجدول رقم (04) أن درجة استجابة أفراد العينة جاءت بدرجة متوسطة حسابي وانحراف معياري على الترتيب (2،01، 2،72) وهذا يدل على ظهور العلاقة التربوية النفسية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات ويرجع ذلك إلى تهيئة المعلم البيئة المناسبة لتعليم المتعلمين ورفع معنوياتهم داخل حجرة التدريس، وهذا ما أكدته دراسة بخوش لامية (2001/ 2002م) حول العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم وانعكاساتها على التحصيل الدراسي، والتي توصلت إلى أنه كلما كانت العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم إيجابية تتميز بالاحترام والتقدير واهتمام المعلم بالمتعلم والتفاهم بين الطرفين كلما أثر ذلك في التحصيل الدراسي للمتعلم، وأما إذا كانت العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم سلبية تتميز بعدم اكتراث المعلم بالمتعلم واستخدام المعلم للعنف المادي والرمزي كلما أثر ذلك سلبا في التحصيل الدراسي المتعلم، وهذا ما أكدته أيضا دراسة "بندكت" (1982م) حول العلاقة المسهلة بين المعلم والمتعلم والنتائج التربوية المختارة والتي توصلت من خلالها الباحثة إلى أنه من الوسائل التي تقوي العلاقات بين المعلمين والطلبة – العطف، والنظرة الإيجابية من المعلم، والتشجيع– وأيضا هناك مباشرة بين استخدام الوسائل السابقة وتدعيم دقة الطلبة بأنفسهم وتحسين مستوى أدائهم.

وتجدر الإشارة إلى أن أغلبية الأساتذة في دراستنا الحالية يرون أن العلاقة التربوية النفسية لها دور مهم في تحسين ونجاح العلاقة التربوية بوجه عام بين المعلم والمتعلم.

وبذلك يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية تحققت، وأن العلاقة التربوية النفسية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

ثالثا– الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أن العلاقة التربوية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في ظل المقاربة بالكفاءات، وفي هذا السياق يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تظهر في الجدول رقم (05) أن درجة استجابة العينة جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي وانحراف معياري على الترتيب (2،23، 0،88) وهذا يدل على ظهور العلاقة التربوية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات ويرجع ذلك إلى مراعاة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين، وكذلك تشجيعه على التفاعل الإيجابي بين المتعلمين داخل حجرة التدريس، وهذا ما أكدته دراسة سيد عباس ملايحي (1986م) بعنوان العلاقة بين المعلم والمتعلم عند الإمام الغزالي، وتوصل الباحث في دراسته إلى أن علاقة المعلم بتلاميذه قائمة على أساس الشفقة والاحترام المتبادل وأن يكون المعلم قوي الاتصال بتلاميذه وأن يزيل المعوقات التي تحول دون ذلك، وهذا ما أكدته أيضا دراسة هيام المولى (1980م) بعنوان طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم في نماذج من الفكر التربوي الإسلامي والتي توصلت إلى أنه يجب أن تقوم العلاقة بين العلم والمتعلم على الرحمة والعدل والمحبة والتواضع والتفهم من قبل المعلم القدوة وعلى الاحترام من قبل المتعلم المقتدي كما أنه لا تقتصر العلاقة بين المعلم والمتعلمين على المؤسسة التعليمية فقط بل تمتد خارجها.

وانطلاقا من معطيات الدراسة الميدانية المعتمدة في بحثنا يتضح أن أفراد عينة البحث يرون أن العلاقة التربوية الاجتماعية لها دور بالغ الأهمية في نجاح العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم، وتساعد المتعلم في إنشاء علاقات اجتماعية خارج الوسط المدرسي.

ومن خلال ماسبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الثالثة تحققت في هذا حدود البحث، وبذلك تظهر العلاقة التربوية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

رابعا– مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

تنص الفرضية الرئيسية في هذا البحث على أن العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات وهذه الفرضية الرئيسية تندرج تحتها مجموعة من الفرضيات الفرعية، حيث تأكد الفرضية الفرعية الأولى أن العلاقة التربوية التعليمية تظهر بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات، في حين تأكد الفرضية الفرعية الثانية أن العلاقة التربوية النفسية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات ، وتأكد الفرضية الفرعية الثالثة أن العلاقة التربوية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات، ويأكد تحقق الفرضيات الفرعية الثلاثة أن الفرضية الرئيسية تحققت هي الأخرى بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

***

توصيات البحث ومقترحاته

تطرق البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات نذكرها فيما يلي:

01- على المعلم أن يكون قدوة حسنة في تعامله مع المتعلمين، وذلك من اجل أن يحدو المتعلمون حدوه في تعاملهم مع الآخرين.

02- تنظيم ندوات تربوية لصالح المعلمين حول علاقة المعلم بالمتعلم في أبعادها التعليمية النفسية والاجتماعية.

03- اهتمام المعلمين بمشاكل المتعلمين التعليمية والغير التعليمية، ومساعدتهم على إيجاد الحلول الملائمة في حدود إمكانياتهم المتاحة.

04- تنظيم ندوات تربوية لصالح المعلمين حول المقاربة بالكفاءات بين النظرية والتطبيقية في المنظومة التربوية الجزائرية بوجه عام.

05- تشجيع المتعلمين في شتى المراحل التعليمية على الاجتهاد في طلب العلم وعدم التقصير في هذا المضمار بغض النظر عن أي اعتبار.

06- إجراء بحث ميداني حول نفس الموضوع على عينة أكبر وفي فترة زمنية أطول من اجل الوصول إلى نتائج علمية تكون أكثر عمقا واتساعا حول العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

07- إجراء بحث ميداني حول العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في التحصيل الدراسي في سائر المراحل التعليمية للوقوف على أبعاد العلاقة التربوية بوجه عام.

07- إجراء بحث ميداني حول آراء المعلمين في التعليم الابتدائي نحو تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات.

***

خاتمة

من خلال تطرقنا إلى موضوع العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية توصلنا إلى أن العلاقة التربوية تعتبر فرصة متاحة للتأثير والتأثر بين المعلم والمتعلم، وهي أيضا عملية تهدف إلى توفير وتنظيم فعال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم داخل غرفة الصف، وذلك في إطار توفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم بشكل إيجابي يقوم على تعريف المتعلمين بأنفسهم ودفعهم إلى التكيف مع بيئتهم وتنمية ذكائهم العاطفي والاجتماعي بالإضافة إلى تنمية مهارتهم وتمكينهم من القدرة على الإنتاج والعطاء، ويتحقق هذا بجعل المتعلم محور العملية التعليمية وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات والتي تسعى بدورها إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة، وإلى تشجيعهم على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر التي تحيط بهم مع رفع درجة استبصارهم ووعيهم بدور العلم والتعلم لتغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

وبناءا على النتائج المتحصل عليها وانطلاقا من الدراسة الميدانية التي قمنا بها يمكن القول أن العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

***

قائمة المراجع

1. أبو علام رجاء محمود، "مدخل إلى مناهج البحث التربوي"، مكتبة الفلاح، الكويت، 1989م.
2. أحمد محمد الخطيب، "البحث العلمي"، عالم الكتب الحديث، عمان، 2009م.
3. الأزهر معامير، " مقاربة بالكفاءات"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014م.
4. إسماعيل المعاني وآخرون، "أساليب البحث العلمي والإحصاء"، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.
5. بن سي مسعود لبنى، " واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات " رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007م.
6. بوجمية مصطفى، " اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات" ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009/2008م .
7. الجابري حسين بن نافع، معالم العلاقة بين المعلم والمتعلم، "مجلة كلية التربية" ، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 183بتاريخ 2019م.
8. الحافظ بشرى، طبيعة العلاقات التربوية والبيداغوجية داخل المدرسة المغربية وتداعياتها على الحياة المدرسية، "مجلة علوم التربية"، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر وتاريخ النشر)، العدد 56.
9. حرقاس وسيلة، " تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، " رسالة دكتوراه، جامعة منتوري ، قسنطينة،2010/2009م.
10. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غانيم، "أساليب البحث العلمي"، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ط4.
11. ربيحة وزان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة بالكفاءات، "مجلة الدراسات النفسية والتربوية"، جامعة بجاية، العدد2 بتاريخ 2011م، م11.
12. رمزي فتحي هارون، "الإدارة الصفية"، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2002م.
13. سارة خميري، التقويم في إطار بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، " مجلة العلوم الإنسانية"، جامعة قسنطينة، العدد 50 بتاريخ 2018م، م ب.

14. سعيد بن نويوة، تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل إصلاح المناهج، " مجلة التربية والصحة النفسية" ، جامعة الجزائر، العدد الأول بتاريخ 2011م، م05.
15. سمير جوهاري، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات " مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية"، العدد 47، 2018م.
16. سوفي نعيمة، "الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم" ، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة قسنطينة، 2011/2010م.
17. صوكو سهام ، "واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة"، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2009/2008م.
18. طارق عبد الحميد البدري،" إدارة التعلم الصفي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.
19. عبد الرحمان تومي، " منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات"،(دون ذكر دار النشر)، وجدة، 2008م.
20. عبد العزيز دادي، دار العلاقة التربوية والبيداغوجية في تحقيق جودة الأداء المدرسي، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، العدد 1 بتاريخ 2009م.
21. عدمان مريزق، المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية، " مجلة الواحات للبحوث والدراسات"، العدد 8 بتاريخ 2010م .
22. العرابي محمود، "دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمراقبة بالكفاءات"، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2011/2010م.
23. عطا الله أحمد،" أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م.
24. فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة المعارف، (دون ذكر دار النشر، ومكان النشر)، العدد 14، بتاريخ 2013م.
25. فاتحي عبد النبي، "الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي"، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2016/2015م.

26. ليلى الجمل، " العلاقة التربوية"، المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر) ، 2007/2006م.
27. محمد آيت موحى، العلاقة التربوية طبيعتها وأبعادها، " دفاتر التربية والتكوين" ، (دون ذكر دار النشر ومكان النشر)، العدد01، 2009م.
28. محمد جلال الغندور، "البحث العلمي بين النظرية والتطبيق"، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015م.
29. محمد لمين بوكوس، ماهية التربية البدنية والرياضية في خضم منهاج المقاربة بالكفاءات، "مجلة العلوم الرياضة"، جامعة عنابة، العدد 38، بتاريخ 1998م، م11.
30. المنجد في اللغة والأعلام"، دار الشروق، بيروت، 1988م،، ط30.
31. مهاني رندة توفيق، "دور المساندة في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2010م.
32. نورة العايب، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، " مجلة العلوم الإنسانية"، جامعة قسنطينة، العدد43، بتاريخ 2015م، م ا .

***

ملاحق البحث

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	صورة طبق الأصل من ترخيص من مديرية التربية بدخول المدارس الابتدائية لبلدية جيملة من أجل إجراء الدراسة الميدانية.
02	صورة طبق الأصل من طلب تسهيلات معتمد من طرف قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة –جيجل–.
03	صورة طبق الأصل للاستبيان المطبق في الدراسة الميدانية في صورته النهائية.

***

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل
مصلحة التكوين والتفتيش
أمانة المصلحة
إرسال رقم 1533/2021/1.7

مديـر التربيـة
إلـى
السيدات و السادة /مديـــــــري المدارس الإبتدائية
لبلدية جيملة
ولاية جيجـــــــــل

الموضوع : ترخيص بالدخول لغرض إجراء دراسة ميدانية
المرجـــع : مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحي – ولاية جيجل بتاريخ : 2021/05/06

بنـــاء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه , يرخـــص لكل من :

بومعزة رميسة , بوحيضر نادية طالبتين بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية - قسم علم النفس و علوم التربية و الأورطفونيا بالدخول إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية في إطار إعداد بحث جامعي و السماح لهما بتوزيع استبيان على عينة من أساتذة المؤسسة للإجابة على بنوده بعدد 21 بندا المدونة عليه قصد جمع معلومات كافية تخص موضوع الدراسة – العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية - على أن تتم العملية تحت إشراف مدير(ة) المؤسسة و هذا استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر ابتـــــداء من تاريـــخ: 18 ماي 2021 إلى غاية 20ماي 2021 وفي هذا الإطار نطلب منكم مد يد المساعدة و ما أمكن من تسهيلات للطالبتين المعنيتين .

ملاحظة : على المعنيتين احترام القانون الداخلي للمؤسسات المستقبلة مع ضرورة التقيد التام بالإجراءات الوقائية من وباء – كوفيد 19.

جيجل في : 2021-05-17

ع/ مديـر التربيـة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في: 2024.05.06
إلى السيد(ة): مدير/ة مدرسة الأمير عبد القادر
بلدية جيمila

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسمائهم و هذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد (بحوث جامعية في علوم التربية / مذكرات

أسماء الطلبة:

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان

أستاذي الفاضل، تحية طيبة، وبعد:

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة ماستر في علم النفس التربوي بعنوان: "**العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية**"، نلتمس منكم التعاون معنا بالإجابة عن بنود هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة الملائمة للإجابة من وجهة نظركم، ونعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

الباحثتان

السنة الجامعية 2021/2020م

أولا– البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة المهنية:

أقل من 10 سنوات ☐ من 10 سنوات إلى 20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐

ثانيا– محاور الاستبيان وبنوده:

المحور	الرقم	البنـــد	الإجابة		
			نعم	أحيانا	لا
المحور التعليمي	01	– يراقب المعلم أداء المتعلمين للتأكد من تحقق كفاءاتهم.			
	02	– يفتح المعلم باب المشاركة للمتعلمين أثناء تقديم الدرس.			
	03	– يتيح المعلم للمتعلمين فرص الاعتماد على أنفسهم داخل حجرة التدريس.			
	04	– يبذل المعلم قصارى جهده لتمكين المتعلمين من النجاح في مسارهم التعليمي.			
	05	– يعتني المعلم بتمكين المتعلمين من استيعاب المادة التعليمية المقدمة إليهم.			
	06	– يفرض المعلم على المتعلمين الانضباط في تعاملهم معه داخل حجرة التدريس.			
	07	– يعمل المعلم على ترقية ميول المتعلمين أثناء القيام بتدريسهم.			

المحور النفسي	08	– يهتم المعلم برفع معنويات المتعلمين داخل حجرة التدريس.			
	09	– يهيئ المعلم للمتعلمين البيئة التعليمية المناسبة لإبراز مهاراتهم الإبداعية.			
	10	– يتعامل المعلم مع المتعلمين في إطار الاحترام المتبادل.			
	11	– يهيئ المعلم الظروف الملائمة لتقوية ثقة المتعلمين به.			
	12	– يدفع المعلم المتعلمين إلى التقيد بتنفيذ أوامره داخل حجرة التدريس.			
	13	– يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين على إشباع حاجاتهم.			
	14	– يعتني المعلم بمكافأة المتعلمين المتفوقين دراسيا.			
المحور الاجتماعي	15	– يسعى المعلم إلى تدريب المتعلمين على احترام الرأي الآخر.			
	16	– يشجع المعلم التفاعل الإيجابي في أوساط المتعلمين داخل حجرة التدريس.			
	17	– يعتني المعلم بمساعدة المتعلمين على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم المطروحة.			
	18	– يحرص المعلم في تعامله مع المتعلمين على أن يكون قدوة حسنة بالنسبة إليهم.			
	19	– يراعي المعلم الفروق الفردية في تعامله مع المتعلمين.			
	20	– يعدل المعلم بين المتعلمين أثناء قيامه بتقويمهم.			
	21	– يسعى المعلم إلى تمكين المتعلمين من معرفة قدراتهم الخاصة.			

ملخص البحث باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وكانت العينة مكونة من 60 معلما ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الابتدائية لبلدية جيملة.

وباستخدام المنهج الوصفي واعتمادا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم كانت بدرجة متوسطة بالنسبة إلى العلاقة التربوية التعليمية، كما كانت بنفس الدرجة بالنسبة إلى العلاقة التربوية النفسية وكذا العلاقة التربوية الاجتماعية.

Research sammy in English language:

This research aims to know the educational relationship between the teacher and the learner in light of the competency approach from the point of view of primary school teachers. The sample consisted of 60 male and female teachers. They were randomly selected from primary schools in the municipality of Djimla.

And by using the descriptive approach and depending on the questionnaire as a data collection tool , the results of field study showed that the educational relationship between the teacher and the learner was moderate in relation to the educational relationship.It was also to the same degree with regard to the educational and psychological relationship, as well as the educational and social relationship.